

عربي - انجليزي

رحلات جوليه

ترجمة

جاكسين محمد عبد الوهاب

راجعها

محمد عبد الرحيم غزلان

جونشان سويفت

دار الكتاب الثقافي



رحلات جوفـر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُحْفَوظَةٌ
جَمِيعُ حَقُوقِ
النَّاشِرِ

١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠٠٤ / ٥ / ١٠٩٧)

٨٢٣,٩

سويقت، جونثان
رحلات جولفر / جونثان سويقت؛ ترجمة جاكليين محمد
... إربد: دار الكتاب الثقافي، ٢٠٠٤.

(... ص.)

ر.ا. (٢٠٠٤ / ٥ / ١٠٩٧)

الواصلات: / الألب المترجم // القصص الإنجليزية /

تم إعداد بيانات المهرسة والتصنيف الأولية من دائرة المكتبة الوطنية

رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر (٢٠٠٤/٤/١٥٣)

حقوق الطبع محفوظة © ٢٠٠٥ م. لا يُسمح بإعادة

نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه وتسجيله في أي

نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه. ولا

يُسمح بإقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون

الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

تنفيذ وطباعة برجسي
+٩٦١٣٣٣٦١٨/٣١٢١٢٤
عمان، +٩٦٢٩٥١٩٨١٩٩



دار الكتاب الثقافي

للطباعة والنشر والتوزيع

الأردن / إربد

شارع إيدون إشارة الإسكان

تلفون

(٠٠٩٦٢-٢-٧٢٦١٦١٦)

فاكس

(٠٠٩٦٢-٢-٧٢٥٠٣٤٧)

ص.ب. (٢١١-٦٢٠٣٤٧)

Dar Al-Kitab

PUBLISHERS

Irbid - Jordan

Tel:

(00962-2-7261616)

Fax:

(00962-2-7250347)

P. O. Box: (211-620347)

E-mail:

DarAlkitab@Excite.com



دار المتبني للنشر والتوزيع

الأردن - إربد - تلفاكس: (٧٢٦١٦١٦)

رحلات جولفر

جونثان سويفت

ترجمة

جاسمين محمد عبد الوهاب

راجعاً

محمد عبد الرحيم عزلان

دار الكتاب الثقافي

مقدمة

بعد ذلك رأيت شيئاً يتحرك على قدمي. ثم سار فوق جسمي حتى وصل إلى وجهي نظرت للأسفل ورأيت رجلاً. كان حجمه أصغر من يدي.

لحق به أربعون رجلاً آخرون.

إنه جولفر في ليليوت. سافر عبر البحار من إنجلترا وتعرض لحادث. ووصل إلى بلد يعيش فيه أناس حجمهم صغير جداً. ماذا سيفعلون به؟ كيف سيتحدث معهم؟ ولماذا يتقاتل ذوو الطرف الكبير مع ذوي الطرف الصغير؟ وهل قتالهم مهم فعلاً؟

يعرف القراء أن القصص التي تدور حول ليليوت وغيرها من البلاد في كتاب "رحلات جولفر" غير حقيقية. لكن عندما نقرأ هذا الكتاب نرى عالماً من خلال أعين هؤلاء الأقزام ومن ثم من خلال أعين العمالقة والخيول.

يريدنا سويفت أن نفكر بآرائنا وحياتنا ربما لنغيرها. ولكن في نفس الوقت نستمتع بالقصص. يحب الأطفال هذه القصص لأنها مضحكة وذكية. لكن قصص "رحلات جولفر" هي لكل الناس من مختلف الأعمار فما يريد سويفت هو أن يتعلم الكل من كتابه.

ولد جونثان سويفت في دُبلن - أيرلندا في عام ١٦٦٧. ذهب إلى الجامعة - كلية اللاهوت في دُبلن ثم عمل عند كاتب في لندن. بعد ذلك بدأ سويفت بالكتابة بنفسه.

عبر سويفت عن الأفكار السائدة في عصره. لكن البعض لم تعجبهم أفكاره الجديدة. وفي عام ١٧١٤ رجع سويفت إلى أيرلندا لأنه أراد مساعدة الشعب الأيرلندي. كتب عن الإنجليز في أيرلندا، فقد شعر الناس بقسوتهم. وفي نفس الوقت، كتب سويفت كتابه المشهور "رحلات جولفر" الذي أصبح يُباع في المكتبات منذ عام ١٧٢٦ وما زال حتى الآن.

Introduction

Then something moved on my foot. It moved over my body and up to my face. I looked down and I saw a man. He was smaller than my hand.

Forty more little men followed him.

This is Gulliver in Lilliput. He travels across the sea from England and has an accident. He arrives in a country of very, very small people. What will they do with him? How will he talk to them? And why are the Big-enders fighting the Little-enders? Is their fight really important?

Readers know that the stories about the country of Lilliput and the other countries in *Gulliver's Travels* are not true. But when we read the book, we see our world through the eyes of the little people- and later, through the eyes of big people and horses.

Swift wants us to think about our ideas and our lives, and perhaps to change them. But at the same time, we enjoy the stories. Children like them because they are clever and funny. But *Gulliver's Travels* is for people of all ages. Swift wanted everybody to learn from his book.

Jonathan Swift was born in Dublin, Ireland, in 1667. He went to university- to Trinity College, Dublin- and after that he worked for a writer in London. Then he wrote too.

Swift wrote well about the ideas of his time. But some people did not like his new ideas, and in 1714 Swift went back to Ireland. He wanted to help the Irish people, and he wrote about the English in Ireland. They were often unkind, people felt. At the same time, Swift wrote *Gulliver's Travels*. The book was in the shops in 1726- and it is there now.

الجزء الأول: رحلة إلى ليليبوت

الفصل الأول: الوصول إلى ليليبوت

عاش والدي في شمال إنجلترا لكنه لم يكن غنياً جداً. كنتُ أصغر خمسة إخوة. تركت المدرسة عندما كنت في السابعة عشرة من عمري لأن أبي لم يستطع تحمل نفقات دراستي بعد ذلك. سافرتُ على متن سفينة تدعى "انتيلوب" "الغزال" إلى البحار الجنوبية فغادرنا برستول في أيار في عام ١٦٩٩.

لن أكتب كل شيء عن رحلتي عبر هذه البحار لكن سأخبركم ما يلي. في طريقنا إلى جزر الهند الشرقية، حملتنا الريح العاصفة في الطريق الخطأ. فمات اثنا عشر رجلاً بسبب العمل الشاق والطعام السيئ أما الباقون فلم يكونوا أقوىاء جداً.

وفي صباح أحد الأيام لم نستطع الرؤية بشكل جيد بسبب الأمطار الغزيرة. فارتطمت سفينتنا بشيء في المياه فتحطمت. ركب ستة منا في القارب لكن الرياح العاصفة قلبته فسقطنا في الماء.

حملتني الرياح والمياه بعيداً عن باقي الرجال فلم أرهم ثانية.

صرختُ بصوت عالٍ: "إنني ساموت".

بعد ذلك وضعت قدمي على الأرض، فاستطعت الوقوف! لم تُعد الرياح قوية الآن. مشيتُ مسافة كيلومتر واحد تقريباً عبر الماء حتى وصلت إلى جزيرة السابعة ليلاً. ثم سرتُ مسافة نصف كيلومتر أيضاً لكنني لم أرَ أحداً أو منزلاً.

ربما لم استطع رؤيتهم لأنني كنت تعباً جداً. جلستُ على الأرض واستغرقتُ في نوم عميق كان الأفضل في حياتي.

استيقظت بعد حوالي تسع ساعات من النوم. كانت الشمس ساطعة وكنت مستلقياً على ظهري. حاولت الوقوف لكنني لم أستطع أن أتحرك. حركتُ رأسي قليلاً ونظرتُ حولي فرأيت آلاف الخيوط حول جسمي كله. حول ذراعيّ وقدمي وخلال شعري الطويل. كل ما استطعتُ فعله هو البقاء مستلقياً على ظهري والنظر إلى السماء.

PART 1: A JOURNEY TO LILLIPUT

Chapter 1: I come to Lilliput

My father lived in the north of England, but he was not very rich. I was the youngest of five brothers. I left school when I was seventeen years old. My father could not pay for me after that. I travelled on the ship *Antelope* to South Seas. We left Bristol in May, 1699.

I will not write down everything about our Journey on those seas. But I will tell you this. On our way to East Indies, a great wind carried us the wrong way. Twelve of our men died from the hard work and bad food, and the other men were not very strong.

One morning there was heavy rain and we could not see well. In the strong winds, the ship hit something in the water, and broke. Six of us got a boat into the sea. But we were weak and the wind turned it over. We fell into the water.

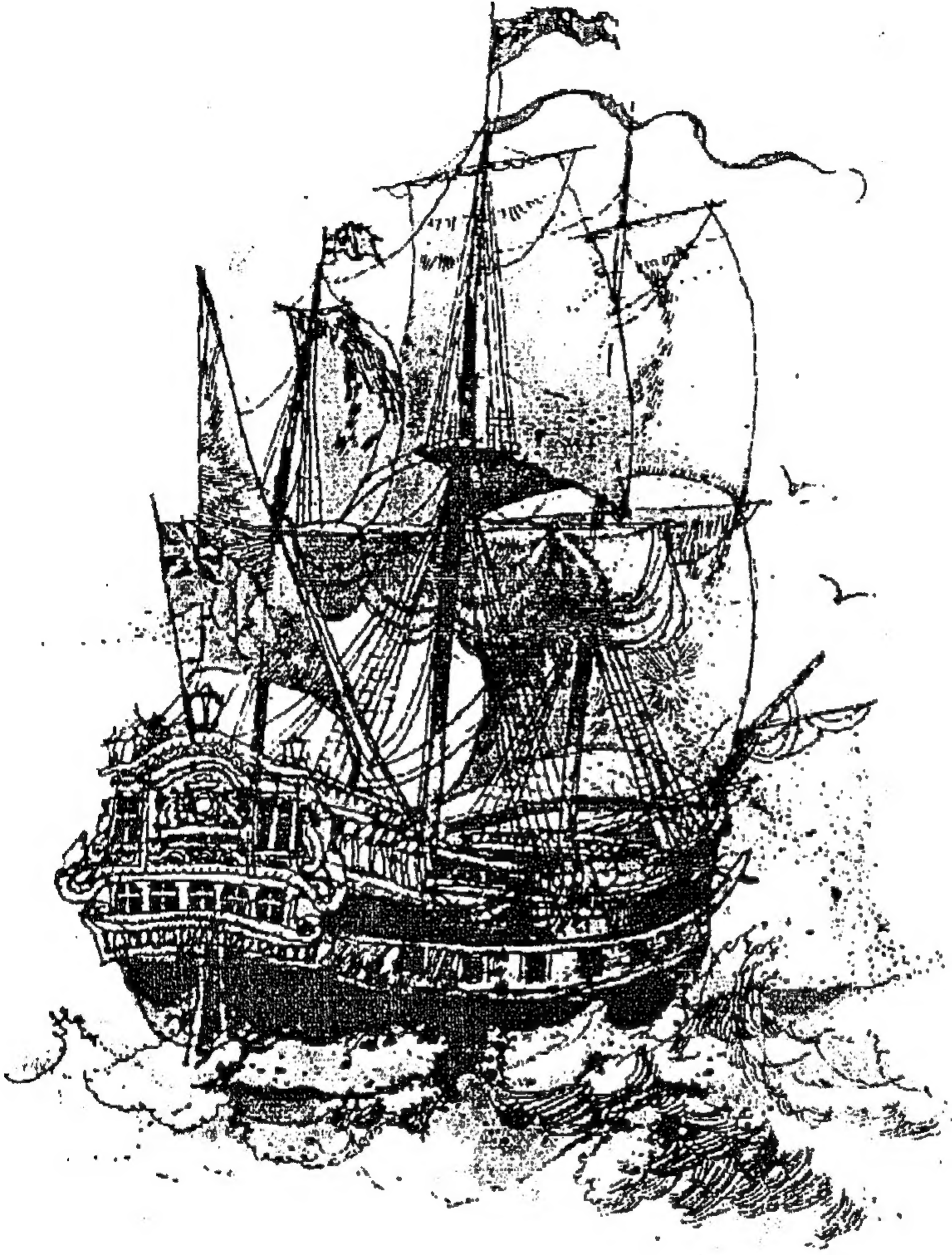
The wind and the water carried me away from the other men and I never saw them again.

'I'm going to die!' I cried loudly.

But then I put my feet down. I could stand! The wind was weaker now. I walked for more than a kilometer through the water and came to an island. It was after seven at night. I travelled another half a kilometer, but there were no houses or people.

Perhaps I could not see them because I was very tired. Then I sat on the ground and slept the best sleep of my life.

I woke up after about nine hours. It was daylight and I was on my back. I tried to stand up, but I could not move! I turned my head little and looked round me. I saw thousands of strings across my body. They were everywhere- round my arms, my feet and through my long hair! I could only stay there on my back and look up at the sky.



سافرتُ على سفينة انتيلوب إلى البحار الجنوبية.



I travelled on the ship Antelope to the South Seas.

لقد كانت الشمس حارة جداً وهو مما سبب الأذى لعيني. سمعتُ أصواتاً بالقرب مني لكنني لم استطع رؤية أي شيء ثم أحسست بشيء يسير على قدمي و فوق جسمي حتى وصل إلى وجهي. نظرتُ للأسفل فرأيتُ رجلاً. لقد كان حجمه اصغر من يدي، ثم تبعه أربعون آخرون.

صرختُ بصوتٍ عالٍ فشعر الرجال بالخوف وهربوا وقفزوا إلى الأرض. فجرح بعضهم كما أخبروني لاحقاً. ثم رجعوا. وسار أحدهم بالقرب من وجهي ونظر إليّ ثم صرخ قاتلاً: "*Hekinah degul*" فرد عليه الآخرون "*Hekinah? Degul Hekinah*". ولم استطع فهم لغتهم.

سحبتُ نفسي بصعوبة بالغة ورفعتُ إحدى ذراعيّ عن الأرض. وحاولتُ أن انظر إلى ذلك الرجل مرة أخرى ولكن ذلك ألمني لأنه سبب شد بعض شعري. ورفعتُ يدي لأمسك ببعض هؤلاء الرجال الصغار لكنهم هربوا. ثم سمعت صوتاً وشعرت بشيء ألم يدي.

ظننته "ألفاً من السيوف الصغيرة!!". نظرتُ إلى أسفل. لقد كانت تلك سهاماً دخل بعضها في ملابسني فلم أشعر بها ولكن بعضها انطلق عالياً في السماء ليسقط على وجهي الذي جرح وكنتُ خائفاً كثيراً على عيني.

وضعتُ يدي على وجهي وقلت في نفسي: سأبقى هادئاً ثم اقطع تلك الخيوط في الليل، فهؤلاء الأقزام لا يستطيعون إيذائي كثيراً لأنهم صغار جداً.

وبقيت هادئاً أنتظر. فلم يعد الرجال الصغار يطلقون المزيد من السهام لكن أصواتهم ارتفعت أكثر فأكثر. فلقد جاء المزيد منهم الآن.

سمعت صوتاً بالقرب من أذني، فادرت رأسي نحوه لأجد حوالي رجالاً صغاراً.

قلت في نفسي إنهم يبنون شيئاً خشبياً، لقد كان ذلك طاولة يقف عليها أربعة رجال فهمت: أنهم يريدون التحدث إليّ.

The sun was hot, and the light hurt my eyes. I heard noises next to me, but I could see nothing. Then something moved on my foot. It moved over my body and up to my face. I looked down and I saw a man. He was smaller than my hand. Forty more little men followed him.

I cried loudly and they were afraid. They all ran away, and jumped onto the ground. Some were hurt, they told me later. They came back, and one man walked near my face. He threw up his hands and looked up at me. He called, '*Hekinah degul*.' And the other men answered, '*Hekinah? Degul hekinah!*' I could not understand their language.

I pulled very hard and I got one arm up from the ground. I tried to look at this man again. It hurt, because it pulled some hair out of my head. I put out my hand and tried to catch some little men. But they ran away. Then I heard a noise, and something hurt my hand.

'A thousand small swords!' I thought. I looked down. They were arrows! Some arrows went into my clothes and I could not feel them. But other arrows went high into the sky and came down on my face. They hurt me and I was afraid for my eyes.

I put my hand over my face. 'I'll stay quiet,' I thought. 'Then I can break the strings tonight. These people can't hurt me very much- they're too small!'

So I stayed quiet and waited. No more arrows came from the little men, but their noise got louder and louder. "There are more people here now," I thought.

I heard a sound near my ear. I turned my head to the noise and saw men next to me.

'They're building something from wood,' I thought. 'It's a table! Now there are four men on top of it. I understand- they want to talk to me.'



رأيت آلافاً من السهام...



I saw thousands of strings...

كان أحدهم ضخما واكبر سنا من الثلاثة الآخرين يرتدي معطفا جميلا يرفعه عن الأرض خادمه الصغير. ثم قال الرجل المسن "*Langro dehul san*" فجاء أربعون منهم وقطعوا الخيوط التي كانت حول رأسي. فاستطعت تحريك رأسي ورؤية الرجال الأربعة على الطاولة بشكل أفضل.

ثم بدأ الرجل ذو المعطف الطويل بالتحدث معي بشكل جيد وكان يحرك يديه للأعلى والأسفل فبدأت أفهمه. لقد تحدث لفترة طويلة وبالطبع كانت لغته غريبة بالنسبة لي لكنني كنت أراقب حركة يديه.

فهمت أنه قال: لن نؤذيك ولكن لا تحاول الهرب وإلا قتلناك! ورفعت يدي و أظهرت له "أنني سابقى". ثم خطرت لي فكرة ووضعت يدي على فمي لأفهمه أنني كنت جائعا.

وفهم الرجل إشارتي فصرخ في الناس الواقفين على الأرض. فتسلق المئات منهم على جسدي وساروا نحو فمي حاملين الطعام الذي أرسله الملك إلي له كما أخبروني لاحقا.

وفكرت. ما عسى أن يكون هذا الطعام؟ لقد احضروا إلي حيوانات صغيرة جدا!

ثم أكلت الكثير من الخبز. وراقبني الناس بدهشة بالغة لأنني كنت أكل بسرعة كبيرة ثم احضروا لي فنجانا كبيرا جدا من الحليب فشربته وطلبت فنجانا آخر فشربته أيضا وطلبت ثالثا.

وفهمت من إشارات أيديهم أنه لم يعد لديهم حليب في البلاد! لكنهم كانوا سعداء لأنني شربت وأكلت من طعامهم فرقصوا فوق جسدي وهم يصرخون. "*Hekinah degul!*"

بعد تناول وجبتي، جاء شخص مهم جدا إلي حاملا رسالة من الملك وكان يتبعه خدم يرتدون ملابس جميلة جدا. ثم سار الرجل حتى وصل إلي وجهي ووضع الرسالة بالقرب من عيني وتحدث إلي وغالبا ما كان يستدير إلى الجهة الشمالية الغربية حيث توجد مدينتهم وملكهم على بعد كيلومتر تقريبا كما عرفت فيما بعد.

One of the men on the table was older and larger than the other three. He wore a beautiful coat. A little boy, his servant, carried the back of this coat above the ground. The older man called, '*Langro dehul san.*' Forty people came and cut the strings round my head. Now I could turn and see the people on the table better.

Then the man in the long coat began to speak. He spoke very well, and he moved his hands up and down. I began to understand him. He spoke for a long time. Of course, his words were strange to me, but I watched his hands.

'We will not hurt you,' I understood. 'But do not try to run away, or we will kill you,' I put up my hand and showed him, 'I will stay here.' Then I had an idea. I also put my hand to my mouth: 'I am hungry.'

The man understood me. He shouted to the people on the ground. A hundred men climbed onto my body and walked up to my mouth. They carried food for me. It came from the king. They told me later.

'What food is this?' I thought. 'They're giving me very small animals!'

Then I ate a lot of bread. The people watched me with wide eyes because I ate very quickly. A lot of men came with a very big cup of milk. I drank it and called for another cup. I drank the second cup and asked for a third cup.

'There is no more milk in the country.' They showed me with their hands. But they were happy, because I ate and drank their food. They danced up and down on my body and cried. '*Hekinah degul!*'

After my meal, a very important person came to me. He brought a letter from the king. Servants in very fine clothes followed him. He walked up to my face and put the letter near my eyes. Then he spoke, and often turned to the north-west. Their city and their king were there, about a kilometre away, I learned later.

وفهمتُ منه أن الملك يريد رؤيتي.

تحدثت مع الرجل و أشرت إليه أن يزيل هذه الخيوط عني.

لكنه أوما برأسه قائلاً: لا، سنحملك والخيوط مربوطة حولك ولكن ستقدم لك الطعام والشراب. ولن نؤذيكَ.

وتذكرت سهامهم، فأنا لا أريد أن أظعنَ بها مرة أخرى! لذا لم أمانع في أن يحملوني.

وانصرف الرجل الضخم. بعد ذلك أحدث الناس ضوضاء عالية واخذوا يصرخون: "*Peplem selan*" ثم جاؤوا نحور رأسي وقطعوا الخيوط فأصبحتُ قادراً على تحريك رأسي بشكل أفضل من السابق وكنتُ سعيداً بهذا.

بدأت اشعر بالتعب الشديد فنمت تسع ساعات تقريباً.

(فلقد وضعوا شيئاً في الطعام الذي قدموه لي كما أخبروني لاحقاً).

وقاموا بسحبي على قطع خشبية. فقد عمل حوالي تسعمائة رجل لمدة ثلاث ساعات قبل أن يتمكنوا من وضعي على القطع الخشبية.

كنتُ نائماً عندما جاء ألف وخمسمائة حصان من أضخم الخيول الملكية..

وبعد أربع ساعات بدأنا رحلتنا التي استمرت فترة طويلة ونمنا في الليل بينما كان يراقبني ألف رجل يصوبون سهامهم نحوي لذلك بقيت هادئاً!

وفي صباح اليوم التالي، استأنفنا السير عند منتصف النهار كنا على مسافة من المدينة وجاء الملك فصار حولي ونظر إليّ بحذر.

قال له رجاله: لا تتسلق جسم هذا الرجل! فذلك خطر جداً.

وتوقفنا أمام كنيسة قديمة أصبحت بيتي الآن. وكان ارتفاع البوابة الشمالية الكبيرة للكنيسة أكثر من متر وعرضها حوالي متر استطعتُ دخولها حبواً على يدي. فوضعوا حبلًا حول إحدى قدمي. وربطوه بجدار الكنيسة. فكانت المساحة التي أستطيع التحرك فيها حوالي متر خارج البوابة.

'The king wants to see me,' I understood.

I spoke to this man and showed him: 'Take these strings off me,'

But he moved his head: 'No. We have to carry you with the strings round you. But we will give you food and drink. We will not hurt you.'

I remembered their arrows. 'I don't want to feel them again,' I thought. 'They can carry me.'

The great man went away. After that the people made a loud noise, and they shouted, ' *Peplom selan*.' Then they came to my head and cut the other strings. Now I could turn my head more than before. I was happy about that.

I began to feel very tired, and I slept for about nine hours.

(There was something in my food. They told me later.)

The people brought some wood and pulled me onto it. Nine hundred men worked for three hours before I was on the wood.

I was asleep. Fifteen hundred of the king's largest horses arrived.

After four hours we began our journey. The horses pulled me on my wood, and we travelled for a long time. At night we slept. One thousand men with arrows watched me, so I stayed quiet!

The next day, at daylight, we moved again. In the middle of the day, we were about 150 meters from the city. The king came out. He walked round me and looked up at me carefully.

'Do not climb up onto this man's body!' his men told him. 'It is too dangerous.'

We stopped in front of an old church. This was my house now! The great north door was more than a meter high and nearly a meter wide, so I could go into it on my hands. They put a string round one of my feet and tied it to the wall of the church. I could only walk about a meter away from the outside of my door.

الفصل الثاني

حياتي في ليليوت

وفي صباح اليوم التالي خرجتُ من منزلي ونظرتُ حولي. بالنسبة لي، كانت بلاد ليليوت صغيرة كحديقة. فأطول أشجارها كانت تبلغ حوالي المترين. ثم استدرت ونظرت إلى المدينة. هل كانت هذه المدينة الصغيرة صورة في كتاب للأطفال؟

وعبر الطريق المؤدي إلى الكنيسة وعلى بعد ستة أمتار مني، كان هناك منزل ضخم. ورأيتُ الناس يقفون على سطحه بما فيهم الملك، الحاشية، النساء، والخدم. فقلتُ في نفسي: إنهم ينظرون إليّ.

وبعد برهة من الزمن نزل الملك وامتطى حصانه واقترب مني. وبدأ الحصان يقفز للأعلى والأسفل خوفاً مني، أنا الرجل الضخم كالجبل. لكن الملك الذي كان فارساً شجاعاً بقي ثابتاً على حصانه. وركض الخدم إلى الحصان وأمسكوا برأسه.

نزل الملك عن الحصان عندما تمكن من ذلك وسار حولي لكنه لم يقترب مني كثيراً.

احضر الرجال الطعام لي بينما كانت الملكة وأبنائها الصغار يراقبونني من أعلى المنزل. بعد ذلك، انصرف الملك وبقي عدد من رجاله للاعتناء بي.

فهمت من حركات أيديهم أن الكثيرين منهم يريدون إلحاق الأذى بي. فجلستُ على الأرض قرب باب منزلي وحاولت أن أنام.

وفجأة شعرت بوخز السهام مرة أخرى حيث كاد أحدها يصيب عيني. ولكن رجال الملك أمسكوا بهؤلاء الأشرار الذين كانوا ستة رجال ورموا بهم إليّ.

وضعتُ خمسة رجال في إحدى يديّ أما الرجل السادس فوضعتُه في فمي المفتوح. لقد بدا الرجل خائفاً جداً لكنني ضحكتُ ووضعتُ الرجال الستة على الأرض بحذر مرة أخرى فهربوا بأقصى سرعة!

وفي هذا الوقت كنتُ أنام على الأرض في الكنيسة أو خارجها. لكن الملك أمر العمال بأن يصنعوا لي سريراً. لذلك احضر الرجال ستمائة سرير صغير إلى منزلي وصنعوا منها سريراً واحداً كبيراً.

CHAPTER 2

My Life in Lilliput

Early next day I came out of my house and looked round me. To me, the country of Lilliput was as small as a garden. The tallest trees were about two meters high. I turned and looked at the city. Was this little city a picture in a child's book?

Across the road from my church, about six meters away from me, there was a very big house. I saw people on top of it. The king was there with other men, women and servants.

'They're watching me. 'I thought.

After a time, the king came down. He got up on his horse and came nearer me. The horse was afraid of me, the man-mountain. It began to jump up and down. But the king- a very good horseman - stayed on his horse. The servants ran to the animal's head and stayed with it.

When he could, the king got down. He walked round me, but he never came too near.

Men brought me food, and the queen and her young sons watched me from the top of the house. After a time the king went away. A number of his men stayed and looked after me.

'Some of our people want to hurt you,' they showed me with their hands, I sat on the ground near the door of my house and tried to sleep.

Suddenly, I felt arrows again and one arrow nearly hit my eye. The king's men caught these bad people - six men- and threw them to me.

I put five men in one hand. I took the other man and put him into my open mouth. He was very afraid. But I laughed and put the six men carefully on the ground again. They ran away from me as fast as they could!

At this time, I slept on the floor of the church or outside on the ground. But the king said to his workmen: ' Make a bed for him.' So they brought 600 little beds to my house and made them into one big bed.



هل كانت هذه المدينة الصغيرة صورة في كتاب الطفل؟



Was this little city a picture in a child's book?

بعد ذلك التقى الملك بكبار حاشيته وبحثوا أمرى.
قال أحدهم: ربما كان خطراً لذا لا نستطيع فك قيوده.
وقال آخر: انه يأكل كثيراً جداً مما سيسبب المجاعة لشعبنا.
فقال الثالث: دعونا نقتله الآن. فنحن نستطيع قتله أثناء ثومه.
فقال صاحبه: لا فماذا سنفعل بجثته؟ انه ضخم جداً.
وأضاف آخر مخاطباً الملك: لقد حاول بعض الأشخاص قتل هذا الرجل الضخم بسهامهم لكنه كان لطيفاً معهم فلم يؤذهم.
فقال الملك: هذا جيد. لن نقتله الآن. لكننا سنعلمه لغتنا.
وقاموا بذلك فاستطعت تعلم لغتهم بشكل جيد خلال ثلاثة أسابيع تقريباً.
كثيراً ما كان الملك يأتى لرؤيتى ولمساعدة معلمي وبدانا نتحدث معاً.
ورجوت الملك ان يفكوا قيودى.
فقال الملك: ليس الآن. ولكننى سأفكر بذلك. أولاً -لا تغضب- فرجالى سيفحصون أشياءك.
فأجبته: سيسرنى ان أرىكم لشيائى. ولكننى لن أؤذىكم بها أبداً.
وفي اليوم التالى حضر رجلان وسارا فوق جسمى ثم نظرا داخل ملابسى ودونا ملاحظاتهم عن كل شيء: دفتر ملاحظاتي، نظاراتى الطبية، نقودى، وكيس نقودى.
ثم قال الملك: ان سيفك بحجم خمسة رجال. فأرجوك ان تعطينى إياه. ولكن انتظر! سأحضر المزيد من الرجال.
وقف ثلاثة آلاف رجل حولى يراقبوننى.
وصاح الملك: اسحب سيفك الآن!
سحبت سيفى من تحت ملابسى. فسقطت عليه أشعة الشمس مما سبب الأذى لعيون الحاضرين. وضعت السيف على الأرض وبسرعة حمله رجال الملك بعيداً.

Then the king and his great men met and discussed me.

'Perhaps he is dangerous,' said the first man. 'We cannot untie his strings.'

'He eats too much food,' said the second man. 'The people of our country will be hungry.'

'Let's kill him now,' said the third man, 'we can do it when he is sleeping.'

'No.' said his friend, 'What can we do with his dead body? It is too big.'

Then a man said to the king, 'Some people tried to kill this big man with their arrows, but he was kind to them. He did not hurt them.'

'This is good,' said the king. 'We will not kill him now. But we will teach him our language.'

They did this, and in about three weeks I could speak quite well.

The king often came to see me and helped my teachers. We began to talk.

'Please untie these strings,' I asked him.

'Not now,' he answered. 'But I will think about it. First - and do not be angry - my men will look at your things.'

'I'll happily show your men these things,' I answered, 'but I'll never hurt you or your people with them.'

The next day two men came and walked over me. They looked inside my clothes. They made notes on everything- my notebook, the glasses for my weak eyes, my money and my money- bag.

The king called to me: "Your sword is as big as five men. Please give it to me. Wait! I will bring more men."

Three thousand men stood round me and watched.

'Pull out your sword now!' shouted the king.

I took my sword from under my clothes. The sun shone on it and hurt everybody's eyes. I put it on the ground and the king's men quickly carried it away.

وصاح الملك: والآن اعطني كل الأشياء الغريبة الأخرى.

و أعطيته أسلحتي.

بعد ذلك بعث الملك إليّ بقوانينه.

ثم قال لي: نفذ قوانيني وسنحك قيودك!

قوانين كولبا ستومومارين أولام كورديلو شيفن مولي أولي كو، ملك ليليوت، رجل عظيم:

- ١ - سيستأذننا الرجل الجبل قبل مغادرة البلاد.
- ٢ - سيستأذننا قبل دخول المدينة (وقبل ساعتين من دخوله، على الجميع الدخول إلى منازلهم والبقاء فيها).
- ٣ - سيسير فقط على الطرق.
- ٤ - سيسير بحذر شديد؛ فلا يدوس أحداً منا أو من حيواننا ولن يحمل أحداً بيديه.
- ٥ - سيساعد سفننا ورجالنا في الحرب مع سكان جزيرة Blefuscu.
- ٦ - سيساعد عمالنا عندما يبنون السور حول الحديقة.
- ٧ - سنقدم له الطعام - طعاماً يكفي لـ ١,٧٢٨ شخصاً من شعبنا.

وسيتساءل القارئ: لماذا استخدم الملك الرقم ١,٧٢٨؟ حسناً كنت بطول ١٢ شخصاً من سكان ليليوت لذا كان جسمي ضخماً وثقيلاً بعدد $12 \times 12 \times 12$ شخصاً من ليليوت - $12 \times 12 = 144$ ؛ $144 \times 12 = 1,728$ وكان هذا جواب رجال الملك الأذكىاء.

قرأت القوانين وقلت للملك: سأتبعها. وفي اليوم التالي جاء رجال ففكوا القيود عن رجلي.

الآن أستطيع المشي ثانية.

'Now give me those other strange things,' he shouted.

I gave him my guns.

After this, the king sent me his 'Rules':

'Follow my rules and we will untie your strings,' he told me.

Rules of Golbasto Momaren Evlame Gurdilo Shefin mully Ullly Gue, King of Lilliput , a Great Man.

- 1 The Man- Mountain will ask before he leaves our country.**
- 2 He will ask before he comes into the city. (Two hours before this, every body will go into their houses and stay there).**
- 3 He will only walk on the roads.**
- 4 He will walk carefully. He will not put his foot on any person, or on their horses. He will not take anybody up in his hands.**
- 5 He will help our ships and our men in the war with the people of the Island of Blefuscu.**
- 6 He will help our workmen when they build a wall round our garden.**
- 7 We will give him food- food for 1.728 of our people.**

The reader will ask: 'Why did the king use the number 1.728?' Well, I was as tall as twelve people from Lilliput. So my body was as large and as heavy as 12x12x12 people from Lilliput - 12x12 is 144; 144x12 is 1.728. This was the answer of the king's clever men. I read the rules and said to the king: 'I will follow them.'

The next day, men came and untied the strings from my leg.

Now I could walk again!

الفصل الثالث

أعلنت الحرب على جزيرة Blefuscu

كان "ريلدرسال" رجلاً عظيماً في ليليوت وصديقاً مخلصاً للملك. جاء هو وخادمه إلى منزلي ليتحدث إليّ.

قال لي: بإمكانك أن تضعني على يدك.

وتحدثنا لمدة ساعة. حيث قال لي: هناك العديد من المشاكل في ليليوت بين ذوي الطرف الصغير الذين يمثلهم الملك ومعظم الناس، وبين ذوي الطرف الكبير هنا الذين يساعدهم سكان جزيرة بليفسكو Blefuscu. الحرب قائمة بين الطرفين، فهل تستطيع مساعدتنا؟

فسألته: لكن ما سبب هذه الحرب؟ وماذا يعني ذو الطرف الكبير؟

فقال ريلدرسال: إنها بسبب البيض؛ وذلك مهم جداً! فلسنوات عديدة كان كل شخص في ليليوت يكسر البيض عند الطرف الكبير قبل أن يأكله لذا فنحن جميعاً ذوو الطرف الكبير. لكن جدّ الملك جرح إصبعه بينما كان يحاول كسر بيضة. وكان آنذاك مجرد فتى صغير. لكن والده الملك أصدر قانوناً جديداً: على كل شخص أن يكسر البيض الذي يريد أكله عند الطرف الصغير لذا أصبحنا من ذوي الطرف الصغير.

غضب الكثير من شعب الملك وكسروا البيض عند الطرف الكبير وغادر بعضهم الجزيرة وبدؤوا حياة جديدة على جزيرة Blefuscu. وكره ذوو الطرف الكبير والطرف الصغير بعضهم بعضاً.

وفي اليوم التالي ذهبت إلى الملك وقلت له: أستطيع أن أساعدكم في هذه الحرب. إن سفن سكان جزيرة بليفسكو تنتظر هبوب الرياح التي تساعدكم على القدوم إلى ليليوت وهم لا يعرفون عني شيئاً بعد لأنني لم أذهب إلى البحر. اسمع! لديّ خطة.

واستمع الملك إلى خطتي باهتمام وكان سعيداً جداً بها.

CHAPTER 3

I Make War on Blefuscu

Reldresal, a great man in Lilliput and a good friend of the king, came to my house with his servant. He wanted to speak to me.

'You can put me on your hand,' he said.

We talked for an hour. 'There are many problems in Lilliput, between the Big-enders and the Little-enders,' he told me. 'The king and most people are Little-enders. But the people of the Island of Blefuscu help the Big-enders here. Now there is war. Can you help us?'

'But what is this war about?' I asked, 'And what is a "Big-ender"?''

'It is about eggs,' answered Reldresal, 'and it is very important. For many years, everybody in Lilliput cut their eggs at the big end before they ate them. We were all Big-enders. But this king's grandfather cut his finger when he opened his egg. He was only a boy at the time, but his father, the king, made a new law. Everybody had to open their eggs at the little end. We had to be little - enders!'

'Many of the King's people were angry and opened their eggs at the big end. Some Big-enders left our island and started new lives in Blefuscu. The Big-enders hate the Little-enders and the Little-enders hate the Big-enders,'

I went to the king the next day, 'I can help you in your war,' I told him. 'The ships of Blefuscu are waiting for the right wind. Then they will come to Lilliput. They know nothing about me because I stay away from the sea. Listen, I have a plan.'

The king listened carefully to my words and he was very happy with my plan.

ذهبت بعدئذ إلى سفننا وألقيت العديد من الأسنة عن البحر بين جزيرة ليليوت وجزيرة بليفسكو.
فأخبروني أن البحر ليس أعمق من متر ونصف إلى مترين.

وجدتُ بعض الخيوط القوية جداً. وتركت حذائي على اليابسة ونزلت إلى المياه.

وبعد نصف ساعة وصلت إلى جزيرة بليفسكو فرأيت سفنهم. وعندما راووني قفز الكثير من رجالهم من سفنهم إلى الماء.

أخذت الخيط الذي كان معي وربطت به مقدمة كل سفينة. وعندما راووني أخذ رجالهم يطلقون سهامهم فأصابني وجهي ويدي. وقد خفت كثيراً أن يصيب أحدهم عينيّ لذا لبست نظاراتي ثم سحبت أضخم أربعين سفينة من سفن سكان جزيرة بليفسكو عبر الماء وعدتُ إلى ليليوت.

ورأى الملك وحاشيته سفن بليفسكو فقط لأن رأسي فقط كان فوق الماء. ولكن عندما اقتربت أكثر من ليليوت صرختُ بأعلى صوتي قائلاً: فعلتُ هذا لأجل ملك ليليوت العظيم.

فقال الملك: شكراً لك، هل بإمكانك العودة إلى بليفسكو وإحضار السفن الباقية؟ فأصبح ملكاً على بلادهم. ويعمل شعبهم عندي ويصبحون خدمي وأقتل ذوي الطرف الكبير و من ثم أصبح ملك العالم.

فقلت له: لا لن أساعدك في هذا. لا تقتل هؤلاء الناس. فذلك عمل خاطئ.

فغضب الملك، ومنذ ذلك الحين أخذ بعض أصدقاء الملك يتحدثون عني بسوء.

وعندما سمعت هذا قلت في نفسي إنهم ربما قتلوني أو طردوني.

وبعد ثلاثة أسابيع، جاء ستة رجال مهمين من جزيرة بليفسكو إلى ليليوت لينهوا الحرب. وكان معهم خمسمائة رجل آخر بين مساعد، كاتب، وخادم.

I then went to our ships and asked questions about the sea between the Island of Lilliput and the Island of Blefuscu.

'It is not more than a meter and a half or two meters to the bottom of the sea,' they told me.

I found some very strong string. Then I left my shoes on the dry ground and walked into the water.

In half an hour I came to Blefuscu and saw their ships. When they saw me, a lot of men jumped out of their ships into the water.

I took my string and put it round the front of every ship. Their men sent arrows at me, and the arrows hit my hands and my face. I was afraid for my eyes, so I put on my eye-glasses. Then I pulled the forty largest Blefuscu ships after me through the water. And so I came back to Lilliput.

The king and his great men could only see the ships from Blefuscu because only my head was above the water. But when I came nearer, I called: 'I did this for the greatest King of Lilliput!'

'Thank you,' the king said, 'Will you go back to Blefuscu and bring the other ships? Then I will be king of their country. Its people can work for me and be my servants. I can kill the Big-enders. Then I will be king of the world.'

'No. I won't help you with that,' I said, 'Don't kill those people- it's wrong.'

He was very angry. And from that time, some of the king's friends began to talk about me unkindly.

'Perhaps they'll kill me now or send me away,' I thought when I heard this.

About three weeks later, six important men came from Blefuscu to Lilliput. They wanted to end the war. They brought 500 other men with them- helpers, writers and servants.

استمع ملك ليليوت إليهم حيث تحدث كل رجل منهم لساعات فرد عليهم
عظماء ليليوت بمساعدة ستمائة رجل. وأخيراً، دُونَ الرجال من كلا الجزيرتين
أسماءهم في ورقة وبذلك انتهت الحرب بين البلدين.

وقلت لرجال الملك: لا تطالبوا شعب جزيرة بليفسكو بالكثير لأنهم سيستأفون
مرة أخرى. واستمع الرجال لكلامي.

فسرّ ملك بليفسكو سروراً عظيماً وأرسل إليّ رسالة يطلب مني فيها زيارة
بلده.

هل تذكر قوانين ملك ليليوت؟ فأولها يقول: سيستأذن الرجلُ الجبلُ قبل أن
يغادر البلاد.

أنا أعرف تلك القاعدة لكنني قلت في نفسي أن الملك لن يمانع لذا فلن استأذنه.
وجهزتُ نفسي للرحلة.

وفي تلك الليلة، جاء إلى منزلي أحد رجال الملك - وكان صديقاً جيداً - فقال: إن
من الخطر عليك أن تبقى في ليليوت.

فالمك يخشى من احتمال أن تحاربنا من جزيرة بليفسكو. لذا سيقوم رجاله
بإيذاء عينيكَ ولن يقدموا لك الطعام أبداً. وبذلك ستموت.

غضبتُ جداً لسماع هذا ثم فكرتُ: هؤلاء الناس كانوا لطفاء معي، انهم ليسوا
أشراراً، لكنهم أغبياء. لذا سأذهب إلى بليفسكو.

أخذت أكبر سفينة ملكية ووضعت فيها ملابسي وحاجياتي الأخرى وعبرت
مياه البحر وأنا أجرُ السفينة خلفي.

وصلت بسرعة إلى جزيرة بليفسكو. والتقيتُ برجلين قرب البحر.

فسألتهما: أين مدينتكم؟

وأراني الرجلان الطريق حيث كان ملك جزيرة بليفسكو وملكتها في استقبالني.

The king of Lilliput listened to them. Each man spoke for hours, and then the great men of Lilliput answered- with the help of about 600 men. In the end, the men from Blefuscu and the men of Lilliput wrote their names on a paper. That ended the war between their two countries.

'Don't take too much from the people of Blefuscu. They'll be unhappy again.' I told the king's great men, and they listened to me.

So the king of Blefuscu was very happy. He sent me a letter- he wanted me to visit his country.

Do you remember the Rules of the King of Lilliput? The first Rule said: 'The Man-Mountain Will ask before he leaves the country.'

I knew this rule, but I thought: 'The king won't say no. I won't ask him.' So I got ready for my journey.

That night, one of the king's men- a good friend- came to 'my house. "It is dangerous for you now in Lilliput," he told me.

'The king is afraid. Perhaps you will start another war in Blefuscu and fight us from there. His men want to hurt your eyes. Then they will give you no food. You will die.'

I was angry, but then I thought: 'These people were very kind to me. They're not bad people. Only stupid. I'll go to Blefuscu.'

I took the king's largest ship. I put my clothes and my other things in it. Then I walked through the water and pulled the ship after me.

I arrived quickly at the Island of Blefuscu. Near the sea I met two men.

'Where's your city?' I asked them.

They showed me the way. There the king of Blefuscu and his queen came out and met me.

إنهم يريدونني أن أكون سعيداً. لكن لا يوجد لديهم منزل كبير مناسب لي لذا كان علي أن أعطي نفسي بمعطفي و أنام على الأرض في العراء.

الفصل الرابع العودة إلى الوطن

وبعد ثلاثة أيام وعلى الجهة الشمالية الشرقية للجزيرة رأيت شيئاً في البحر. ربما كان قارباً. سبحت في المياه وذهبت إلى ذلك الشيء. إنه قارب. جرفته المياه والرياح وقلبته في وسط البحر.

ركضت راجعاً إلى المدينة وسألت الملك: هل تستطيع إرسال عشرين سفينة كبيرة و ألفي رجل؟ إذ إنني أريد إعادة القارب إلى الشاطئ. وجاءت سفن الملك وربطوا الخيوط حول القارب وسحبوه قريباً من الجزيرة ثم أخذت القارب وقلبته للأعلى. لقد كان سليماً.

فصرخت: الآن أستطيع العودة إلى وطني.

وقال لي الملك: أنا لا أريدك أن تذهب.

لكنه زودني بالرجال والطعام. وساعدني الرجال. وبعد يومين أو ثلاثة كنت مستعداً للعودة إلى وطني. أخذت معي ستة حيوانات صغيرة لأعرضها للناس في بلادي وأردت أيضاً اخذ بعض الأقزام لكنهم كانوا خائفين جداً.

غادرت جزيرة بليفسكو في الأول من أيار عام ١٧٠٢. وفي اليوم الثالث لي في البحر رأيت سفينة فناديتها لكن لم يسمعي أحد. بعد ذلك اقتربت السفينة مني كثيراً ورأني بخارتها. لقد كانت سفينة بريطانية.

كنت سعيداً جداً لرؤيتها وحملت حاجياتي إليها ووضعت الحيوانات الستة الصغيرة في قبعتي.

كان على متن السفينة أحد أصدقائي القتماء وكان اسمه بيتر وليامز. فأخبر الرجال الآخرين باسمي وكان الجميع لطفاء جداً معي.

They wanted me to be happy. But there was no big house for me there. I had to put my coat over me and sleep outside on the ground.

CHAPTER 4

I come Home Again

Three days later, on the north-east of the island, I saw something in the sea a long way away. Perhaps it was a boat! I walked into the water and went near it. It was a boat. The wind and water pushed it and turned it over in the water.

I ran back to the city. 'Can you send 20 large ships and 2.000 men? I asked the king.' I want to bring the boat back to the beach.'

The king's ships came. They tied strings round the boat and pulled it nearer the island. Then I took it and turned it up the right way. It was fine.

'Now I can go back to my country,' I cried.

'I do not want you to go,' said the king.

'But he gave me food and men. The men helped me and after two or three days I was ready. I took six animals with me because I wanted to show them in my country. I wanted to take some little people too, but they were afraid.

I left the Island of Blefuscu on 1st May, 1702. On my third day at sea, I saw a ship. I called to her, but nobody answered. Then the ship came nearer and her men saw me. It was an English ship!

I was very happy to see it. I carried my things onto it- I put the six animals in my hat!

One man on the ship was an old friend, Peter Williams. He told the other men my name and everybody was very kind to me.

وسالوني: من أين أبحرت؟

فأخبرتهم برحلاتي فقالوا: لا يمكن أن تكون هذه الأشياء حقيقية، لابد أنك مريض لكثرة السفر.

ولكي يصدقوني أخرجت الحيوانات الصغيرة وأريتهم إياها. وكانوا ينظرون إليها بدهشة كبيرة. فضحكوا وقالوا: إن قصتك حقيقية.

لن أخبر القراء عن تلك الرحلة لأنه لم يحدث شيء مهم فيها لكن مات أحد الحيوانات وبعث البقية في إنجلترا. بمبالغ طائلة.

'Where are you travelling from? They asked.

I talked about my journeys, and they said: 'These things can't be true, You're ill from your travels.'

So I brought out the little animals and showed the men on the ship. Everybody looked at them with wide eyes. 'Your story is true! They laughed.

I will not tell the reader about that journey, because nothing really happened. One of my animals died, but I sold the other animals in England for a lot of money.

الجزء الثاني: جولفر في برويدينغناغ الفصل الأول: الوصول إلى برويدينغناغ

أصبحت غنيًا بعد رحلتي إلى ليليوت فاشتريتُ منزلًا في إنجلترا. وقلت في نفسي: سأعيش بهدوء هنا وسأكون سعيدًا. لكنني لم استطع البقاء طويلًا هناك وعدت إلى البحر ثانية.

سافرنا إلى جزر الهند الشرقية واشترينا وبعنا أشياء كثيرة هناك.

وبالقرب من جزر الملوك. تقاذفتنا رياح شديدة. ويوما بعد يومًا قذفت بسفينتنا إلى الشرق. كان لدينا ما يكفي من الطعام ولكن بعد أسابيع من تلك الرياح الشديدة لم يعد لدينا ماء نظيف كافٍ.

وعندما انتهت العاصفة صرخ أحد البحارة: لقد رأينا أمامنا بلادًا غريبة.

غادر الرجال السفينة في أحد القوارب وذهبت معهم.

بحثنا عن الماء لكننا لم نجد أي نهر. سرنا لفترة طويلة دون جدوى. ذهبت إلى الجنوب لكن دون فائدة لذا عدتُ أدراجي إلى القارب.

لكن القارب اختفى.

لقد ابتعد كثيرًا في عرض البحر وفيه الرجال الآخرون.

تحرك القارب بسرعة كبيرة. فتحت فمي لأصرخ عليهم إلا أنني توقفت عندما رأيت رجلًا ضخماً جداً بالقرب من قاربهم. كان عمق مياه البحر فقط حتى منتصف ساقيه!

استدرت وهربت بعيداً إلى الجبال خوفاً على حياتي.

وبعد فترة زمنية قصيرة وجدتُ طريقاً واسعاً جداً بين الأشجار. فسرتُ فيه وأنا أنظر حولي.

وفكرت هذه ليست أشجاراً، إنها حقول ذرة ارتفاعها حوالي اثني عشر متراً. وهذا ليس طريقاً. إنه ممر عبر حقول الذرة.

PART 2: GULLIVER IN BROBDINGNAG

Chapter 1: I come to Brobdingnag

I was rich after my journey to Lilliput, and I bought a house in England. 'I'll live here quietly and be happy.' I thought. But I could not stay there. I went to sea again.

We travelled to the Indies. We bought and sold things there.

Near the Molucca Islands, a great wind caught us. Day after day it carried our ship to the east. We had food on the ship. But after weeks in that angry wind, we had no clean water.

Then the wind died and one of the seamen shouted. In front of us we saw a strange country.

Men left the ship in one of the boats, and I went with them.

We looked for water, but we could not find a river. We walked for a long time. I went south, but there was no water. So I went back to the boat.

But the boat was not there.

It was on the sea, a long way away, and the other men were in it.

The boat moved very fast through the water. I opened my mouth because I wanted to shout to them. Then I stopped when I saw a very big man near their boat. The sea was only half-way up his legs!

I turned and ran away to the mountains. I was afraid for my life.

After a time, I found a very wide road through some trees. I walked on it and looked round me.

'These aren't trees,' I thought. 'It's corn, about twelve meters high, I think. And this isn't a road. It's a way through the corn.'

سمعت صوتاً مزعجاً وخفتُ مرةً أخرى وفجأةً رايت سبعة رجال عمالقة
بالقرب مني.

وصرخت: انهم يقطعون الذرة. وسيقطعونني أيضاً فأموت هنا بعيداً عن
زوجتي وأطفالي الأعزاء!

سمعني أحدهم فنظر حوله ورآني وسط حقول الذرة. فاتجه نحوي فصرخت
بصوت عالٍ: ستقتلني قدمه!

توقف الرجل ونظر إليّ بحذر (كما ننظر إلى الحيوانات الصغيرة ونفكر:
ثرى هل سيؤذيني؟) ثم أخذني بين أصابعه إلى أعلى ووضعني على بعد ثلاثة أمتار
من عينيه، وكنتُ على ارتفاع عشرين متراً تقريباً عن الأرض، فخفت كثيراً.

وفكرت.... ربما يلقي بي على الأرض ويدوسني بقدمه. فنحن في بلادنا نفعل
الشيء ذاته أحياناً مع الحيوانات!

رفعت يديّ إلى أعلى لأقول: أرجوك لا تقتلني، فأصابعك تؤذيني!

فهم الرجل إشارتي فرفع أسفل معطفه فوضعني عليه وحملني إلى المزارع ثم
أنزلني على الأرض.

تحدثتُ مع المزارع فقربني إلى أذنه على بعد حوالي المترين لكنه لم يفهمني.
ثم أجابني لكن صوته كان عالياً كأصوات مدافع كثيرة لذا لم أفهم كلماته.

حملني المزارع إلى منزله بحذر. عندما وصلنا كان موعد وجبة منتصف
النهار. وعندما رأني زوجته صرخت بأعلى صوتها. النساء في إنجلترا يفعلن ذلك
عندما يشاهدن جرذاً. ثم بدأت تعناد عليّ وتحبني.

قطعتُ زوجة المزارع بعض الخبز واللحم وقدمته لي. ابتسمتُ وقلتُ لها:
شكراً. وأخرجتُ سكيناً وبدأت أكل بسرعة. كان الناس حول المائدة: المزارع،
زوجته، أطفالهما الثلاثة، وأم المزارع يراقبونني بفرح.

I heard a loud noise and I was afraid again. Suddenly I saw seven big men next to me.

'They're cutting the corn!' I cried. 'They'll cut me too and I'll die here, away from my dear wife and children!'

A man heard me and looked round. Then this big man saw me in the corn. He walked to me and I began to shout loudly: 'His foot is going to kill me!'

The man stopped. For a minute he looked down at me carefully. (We look at a small animal in the same way, and think: 'Will it hurt me?') Then he took me up in his fingers and put me about three meters from his eyes. I was about twenty meters from the ground, so I was afraid.

'Perhaps he'll throw me down onto the ground and put his foot on me,' I thought, 'In our country, we sometimes do that to animals.'

I put my hands up. I wanted to say, 'Please don't kill me!' and 'Your fingers are hurting me!'

He understood. The man turned up the bottom of his coat and put me in there. Then he carried me to the farmer and put me back on the ground.

I spoke to the farmer. He put me next to his ear- about two meters away- but he could not understand me. He answered me, and the noise was as loud as a lot of big guns. I could not understand his words.

The farmer carried me carefully to his house. It was time for the midday meal. His wife cried loudly when she saw me. Women in England do this when they see a rat. Then she began to like me.

She cut up some bread and meat for me. I smiled- 'Thank you' - and took out my knife then I began to eat quickly. The people round the table- the farmer and his wife, three children, and the farmer's old mother- watched happily.

و أثناء ذلك قفزت قطة على الطاولة وبدأت تنظر إليّ.

وفكرت: لن أخاف لأن هذه القطة لن تؤذيّني.

ثم مشيت أمام القطة ثلاث مرات أو أربعا؛ وفي النهاية خافت مني.

لكن بعد ذلك حدث لي أمرٌ أسوأ من ذلك! إذ كان للمزارع وزوجته طفل وعندما أروني له جذبي ووضع رأسي في فمه ثم حذف بي إلى الأرض.

شعرت بالتعب الشديد الآن وأخذتني زوجة المزارع إلى غرفتها ووضعتني على سريرها. نمت حوالي ساعتين - بملابسي وسيّفي.

وعندما استيقظت نظرتُ حولي. كانت الغرفة كبيرة جداً حوالي مائة متر طولا وحوالي ستين متراً ارتفاعاً بينما كان عرض السرير حوالي ٢٠ متراً وارتفاعه عن الأرض ثمانية أمتار.

وفجأة نهضت خائفاً. وذلك بسبب وجود جرذين على السرير اتّهما يريدان بعض اللحم- يعني أنا. اقترب أحد الجرذين مني فسحبت سيّفي لكن الجرذين لم يخافا بل حاول أحدهما أكل ذراعي لكنني طعنته في بطنه فقتلته ولم أستطع قتل الجرذ الآخر لكنني جرحته في ظهره.

ساعدتني ابنة المزارع التي تبلغ من العمر تسع سنوات ويبلغ طولها حوالي اثني عشر متراً. لكنها لا تختلف عن أي فتاة إنجليزية في سنّها. لعبتُ في غرفة نومها بمنزل صغير نمتُ فيه بعيداً عن الجرذان وغيرها من الحيوانات.

كانت ابنة المزارع معلّمتي أيضاً. ولقد أريتها أشياء كانت تعلمني أسماءها. لذا استطعتُ في يوم أو يومين طلب أي شيء بلغتهم. وبدأت ابنة المزارع بمناداتي بـ "Grildrig" وأصبح جميع مَنْ في بلاد بروبدينغناغ- ينادونني بهذا الاسم. الذي معناه: رجل صغير جداً.

A cat jumped onto the table and looked down at me.

'I won't be afraid.' I thought. 'Then this cat won't hurt me.'

I walked past the cat three or four times, and in the end she was afraid of me!

But then a worse thing happened to me. The farmer and his wife had a baby, and they showed me to this child. He pulled my body and put my head into his open mouth then he threw me down on the floor.

I was now very tired. The farmer's wife took me to her room and put me on her bed. I slept for about two hours - in my clothes, and with my sword.

When I woke, I looked round me. The room was very big- about 100 meters wide and 60 meters high- and the bed was nearly 20 meters wide and about 8 meters from the floor.

Suddenly I sat up, afraid. Two rats were on the bed. They wanted some meat- me! One rat came near me, and I pulled out my sword. The two animals were not afraid. One rat tried to eat my arm, and I cut its stomach with my sword. It died. I could not kill the other rat, but I cut its back.

The farmer's daughter helped me. She was about nine years old and about twelve meters high. But in other ways she was not different from an English girl of the same age. She played with a small house in her bedroom and I slept in the little house away from the rats and other animals.

The farmer's daughter was also my teacher. I showed her things and she told me the words for them. So in one or two days I could ask for everything. She called me *Grildring*. Then her family used that name, and later everybody in their country -Brobdingnag- called me *Grildring*. It means a very small man.



لدقيقة نظر إلى أسفل بحذر.



For a minute he looked down at me carefully.

لقد اعتنت الفتاة بي في كل الأوقات ليلاً ونهاراً وكنت ادعوها بـ "glumdalclitch" وتعني مساعدتي الصغيرة. لكنني في النهاية أزعجتها وسببت لها الحزن.

لقد سمع الناس في القرى الأخرى عني وتحدثوا كثيراً بشأني. قال بعضهم:

هذا الحيوان بحجم *splacknuck* (وهو حيوان في بلادهم طوله أقل من المترين).

"ولكنه لا يختلف بحال عن رجل صغير جداً فهو يتحدث بلغته وقد تعلم لغتنا ويمشي على رجلين صغيرتين ضعيفتين ويرتدي ملابس ويمتلك سيفاً صغيراً".

وجاء عمدة إحدى القرى إلى منزل المزارع يريد رؤيتي. وقفت على الطاولة وتحدثت معه. بعد ذلك، تحدث الزائر مع المزارع بشأني لفترة طويلة. كانت معلمتي الصغيرة تستمع إليهما لكن شيئاً فشيئاً بدا الحزن على وجهها. ولاحقاً، بكت الفتاة الصغيرة وأخبرتني أن لديهم خطة: فهم سيجعلون أهل بلدتنا يرونك عندما يبيعون محصول الذرة هناك. وسوف يتمكن بعض الناس من وضعك في أيديهم وقد يؤذيك ذلك. وبذلك يستطيع والدي الحصول على الكثير من المال لكنني سأحاول منعه من ذلك.

لكن الفتاة الصغيرة لم تستطع منع أبيها. ففي أحد الأيام أخذني المزارع إلى أقرب بلدة ووضعني في صندوق صغير ذي باب صغير صنعه عماله وحملني على حصانه وجلست ابنته خلفه. لقد عانيت كثيراً في هذه الرحلة فلقد كان الحصان يقفز إلى أعلى وإلى أسفل كسفينة هائجة وسط عاصفة هوجاء.

كانت البلدة تبعد حوالي أربعين كيلومتراً فقط أي نحتاج إلى نصف ساعة للوصول إليها. عندما وصلت كنتُ تعباً جداً. بعد ذلك وجد المزارع غرفة وعرضني على طاولة ليتمكن حوالي ثلاثين شخصاً من رؤيتي في كل مرة. وقفت مساعدتي الصغيرة على كرسي بالقرب من الطاولة وساعدتني كانت تسألني العديد من الأسئلة التي عرفتُ إجاباتها الآن.

The girl looked after me every minute of every day and night. I called her my *glumdalclitch*, my little helper. But in the end I made her very unhappy. '

People in the villages near the farmer heard about me and discussed me.

'This animal,' they said, 'is only as big as a *splacknuck*.' (this was an animal in their country under two meters long)

'But in Other ways it is not different from a very small man. It speaks its language, and it is learning our words. It walks on two legs, but its legs are very small and weak. It wears clothes, and it has a very small sword.'

The headman of a village came to the farmer's house because he wanted to see me. I stood on the table and spoke to him. Then the visitor talked to the farmer about me for a long time. Glumdalclitch listened, but she was more and more unhappy. Later, she cried and told me. 'They have a plan. They want to show you to the people of our town when they sell the corn there. Some people will put you in their hands. Perhaps they will hurt you when they do this. My father will make money, but I will try to stop him. '

But she could not stop her father. One day he took me to the nearest town. His workmen made a box for me, with a little door in it. He carried me in this on his horse, and his daughter sat behind him. I had a very bad journey. The horse moved up and down as quickly as a ship in an angry wind.

The town was only forty kilometers away, about half an hour's journey. But I was tired when I arrived. Then the farmer found a room and showed me on a table to about thirty people every time. Glumdalclitch stood on a chair next to the table and helped me. She asked me questions. I knew the answers now.

"ما اسمك؟" سألت الفتاة بلغة برودينغناغ.

أجبتها بنفس اللغة: اسمي ليمويل جولفر! وكان عليّ الصراخ بأعلى صوتي
ليسمعني الناس.

من أين أتيت؟

من إنجلترا.

لماذا أنت صغير جداً؟ أنا لست صغيراً. إنني كبيرٌ كباقي الرجال في إنجلترا،
أنت وأهل بلدتك ضخام جداً.

وضحك الناس لسماع ذلك وقد سبب صوتهم المزعج العالي الأذى لأنني فمرضت
بسبب ذلك. وبعد ذلك كان عليّ أن أمشي على الطاولة وأشرب. استللت سيفي
وأريتهم قتالاً إنجليزياً بالسيف. هذا بالإضافة إلى الكثير من الأشياء التي توجب
عليّ القيام بها.

وفي ذلك اليوم عرضني المزارع اثنتي عشرة مرة. وبعد ذلك وبعد رحلة
مضنية شاقة إلى منزل المزارع شعرت بالتعب والمرض الشديد ولم تتحسن
صحتي. ولكن المزارع أراد كسب المزيد من الأموال فجاء الناس لرؤيتي في
مزرعته فقد كانوا يأتون من مناطق بعيدة جداً.

بكت مساعدتي الصغيرة لأنني ضعفت كثيراً؛

فقلت: ماذا بإمكانني أن أفعل؟

'What is your name?' she asked in the language of Brobdingnag.

"My name,' I said in the same language, is Lemuel Gulliver,' I had to shout.

'Where do you come from?'

'I come from England.'

"I am not small. I am as big as the other men in England. You and your people are very, very big.'

The people laughed then. The loud noise hurt my ears and made me ill. Then I had to walk on the table and drink. I pulled out my sword and showed them an English swordfight. And I had to do a lot of other things.

The farmer showed me twelve times that day. After that, and after a very bad journey back to the farmer's house, I was very tired and ill. I did not get better. The farmer wanted more and more money. He began to show me every day at his farm, and people came from a long way away.

Glumdalclitch cried because I was very weak.

'What can I do?' She said.

الفصل الثاني مقابلة الملك والملكة

أصبحت مريضا جدا الآن.

فقال المزارع: أعتقد أنه سيموت. لذا سأعرضه أكثر قبل أن يموت. فاستطيع جمع المزيد من المال.

أخذ يعرضني في المدن الكبيرة مثل لوربر لغرود كبرى مدن برودينغناغ حيث يعيش الملك. الذي رغب بأن تراني الملكة.

فكرت: ربما ستساعدني الملكة.

سألتني الملكة العديد من الأسئلة عن بلادي ورحلاتي و أجبتها عن جميع أسئلتها.

سألتني بلغتها: هل ترغب بالعيش هنا؟

فأجبتها: نعم و لكنني اعمل لدى المزارع. وأنا خادمة. عليّ البقاء معه!

فقالت الملكة: ربما يبيعك لي.

اشترتني الملكة من المزارع مقابل مبلغ كبير من المال.

وسألتها: هل تستطيع ابنة المزارع العمل لديك؟ إنها صديقة جيدة وأنا لا أريد التخلي عنها.

جاءت مساعدتي الصغيرة معي وكنا سعداء جدا بهذا.

وفي أحد الأيام، أخذتني الملكة إلى الملك الذي كان مشغولا جدا بكتبه و أوراقه. نظر إليّ نظرة سريعة وأنا على كف زوجته.

وقال: إذا فانت تحبين هذا الرجل الصغير جدا الآن!

ضحكت الملكة ووضعتني أمام الملك.

CHAPTER 2

I Meet the King and Queen

I was very ill now.

'I think he is going to die,' said the farmer, 'I will show him more before he dies. Then I can make more money.'

He began to show me in the big cities. The first was Lorbrulgrud, the greatest city in Brobdingnag. The king lived there. He wanted the farmer to show me to the queen.

'Perhaps the queen will help me.' I thought.

The queen asked me some questions about my country and my travels, and I answered them.

"Would you like to live here?" She asked me in her language.

"Yes," I answered, "but I work for the farmer. I'm his servant. I'll have to stay with him."

'Perhaps he will sell you to me,' the queen answered.

The queen bought me from the farmer for a lot of money.

'Can his daughter work for you?' I asked the queen. 'She's a good friend. I don't want to leave her.'

Glumdalclitch came with me and we were very happy.

One day, the queen took me to the king. He was very busy with his books and papers. He looked at me on his wife's hand, but only quickly.

'So you like *splacknucks* now!' He laughed.

The queen laughed with him and put me in front of the king.

سألني الملك بعض الأسئلة عن اسمي ورحلاتي.

أرسل الملك يطلب حاشيته الذين شاهدوني وتحدثوا عني لساعات طويلة ثم تحدثوا إلى الملك.

فقالوا: هذا الشيء ليس حيواناً فهو لا يستطيع الطيران أو الجري بسرعة كبيرة ولا يستطيع تسلق الأشجار أو الهرب تحت الأرض. إنه ليس شخصاً صغيراً جداً لأنه أصغر من أصغر رجل في العالم. إنه "شيء" لم يقصده أحد. إنها غلطة.

فقلت للملك:

إنني لست شيئاً. فهناك الملايين من الرجال والنساء بحجمي في بلادي. كما أن الحيوانات والأشجار والمنازل بأحجام تتناسب معنا. وجميعنا نتحدث لغة واحدة ولدينا حاكم وقوانين. وأخبرته عن إنجلترا ودول أوروبا الأخرى.

استمع الملك إليّ باهتمام ثم أمر رجاله بالانصراف.

و قال للملكة: أريد سماع المزيد من هذا الرجل الصغير، ابنوا له بيتاً.

وأرسلت الملكة تطلب امهر نجار في البلاد فصنع لي صندوقاً. لقد كان نجاراً ماهراً فخلال ثلاثة أسابيع أصبح لدي غرفة كبيرة طولها وعرضها خمسة أمتار تقريباً وارتفاعها حوالي الثلاثة أمتار. ويوجد فيها نافذتان وباب واحد. كانت مساعدتي الصغيرة تفتحه من الأعلى لتتمكن من تنظيفه، فكانت تخرج السرير خارجاً في الصباح وتعيده في الليل.

أحببني الملكة كثيراً فكانت عند العشاء أجلس إلى طاولتي على طاولة طعامها. وكانت تقطع الطعام لي إلى قطع صغيرة جداً، ثم أقوم بتقطيعه بسكينى وأكله ببطء.

لم يكن أحد يعمل أيام الأربعاء، فكان الملك يتناول عشاءه مع عائلته كل أربعاء. ثم يحب أن يضع طاولتي بالقرب منه ليسألني عن أوروبا، شعبها، قوانينها، أفكارها، وحكامها.

He asked me some questions and I told him my name and about my travels.

He sent for his men. They watched me, and they talked about me for hours. Then they spoke to the king.

'This thing,' they said, 'is not an animal. It cannot fly or run very fast. It cannot climb trees, or run away under the ground. It is not a very small person because it is smaller than the smallest person in the world. It is a Thing - and nobody planned this Thing. It is a Mistake.

I spoke to the king.

'I'm not a Thing.' I said. 'In my country there are millions of men and women of my size. The animals, trees and houses are the right size for us. We have our language, our ruler and our laws.' I told him about England and the other countries of Europe.

He listened carefully. Then he sent his men away.

'I want to hear more from this little man,' he told the queen. 'Build a house for him.'

The queen sent for the best woodworker in the country and he made a box for me. He was a very good worker, and in three weeks I had a big room. It was about five meters long, five meters wide, and three meters high. It had two windows and a door. Glumdalclitch could open the top and clean the room. She took my bed out in the morning and put it in at night.

The queen liked me very much. At dinner time I sat at my table on her dinner table. The queen always cut my food as small as she could. Then I cut it again with my knife and ate it slowly.

On Wednesdays nobody worked, and every Wednesday the king had dinner with his family. Then the king liked to have me and my table near him. He asked me questions about Europe and its people, its laws and ideas, and its rulers.



الملكة أحبتي كثيرا.



The queen liked me very much.

أخبرته عن حروبنا وعن العائلات الغنية العظيمة والقتال بين رجال الكنيسة والحكام والبرلمان مما جعل الملك يضحك بصوت عالٍ محدثاً صوتاً مزعجاً.

قال الملك للملكة: الآن أدركنا أننا أغبياء. إننا نظن أننا أناس مهمون لكن هذه الشعوب الصغيرة المضحكة ترى أنها هي المهمة وربما بنوا الكثير من المنازل في المكان نفسه ثم سموها مدناً. وربما تقاتلوا ونقلوا أشياء سيئة عن صديق إلى صديق وربما كانوا لا يختلفون عن غيرهم.

فاغضبني ذلك بالطبع.

إذ قلت في نفسي: كيف يمكنه أن يقول هذه الأشياء عن إنجلترا؟ فإنجلترا دولة عظيمة وممتازة ونحن نقتصر في الحروب...

هل كنتُ محقاً عندما غضبتُ؟ لم يعد هؤلاء الناس عمالقة قبيحين ومزعجين الآن في نظري وربما أضحك عندما أرى سكان بلادي ثانية.

أبدى الملك اهتماماً كبيراً، وغالباً ما كان يبحث عني لأحدثه عن بلادي فكنت أفعل ذلك بسرور.

قلت له: إن بلادي هي في الحقيقة ثلاثة أقطار عظيمة تحت حكم واحد عظيم. وهذه الأقطار الثلاثة موجودة في جزيرتين ولكن لدينا أراضٍ في أمريكا أيضاً.

قال الملك: لقد كان في أمريكا أناس قبل وصول الأوروبيين إلى هناك، فلم لا يكون لهم حاكم أمريكي؟

حاولت إخباره عن السبب إلا أنه لم يستطع أن يفهم.

ثم أخبرته عن البرلمان الإنجليزي:

I spoke to him about our wars, our great rich families, the fights between our churchmen, our rulers and Parliament. The king laughed and made a loud noise.

He said to the queen: 'Now we know that we are stupid! We think we are important people. But these funny little people think they are important. Perhaps they build a lot of houses in the same place and call them cities. Perhaps they fight, and say bad things about one friend to another friend. Perhaps they are not very different from other people.'

Of course I was angry.

'How can he say these things about England?' I thought. 'England is a good and great country. We win wars...'

Was I right when I was angry? To me, these people were not big and ugly and noisy now. Perhaps I will laugh at the people in my country when I see them again.

The king was very interested. He often asked for me. I had to talk about my country, and I did that happily.

'My country,' I told him, 'is really three great countries under one great ruler. The three countries are in two islands, but we also have places in America.'

'But there were people in America before the Europeans went there,' he said. 'Why don't these people have an American ruler?'

I tried to tell him the answer to this, but he could not understand.

Then I told him about our English Parliament.

فقلت: إنه هو الذي يسنّ القوانين لبلادنا. ويتألف من مجلسين: أحدهما مجلس اللوردات* وبعض الأسر المهمة وكان فيه، ويخلف فيه الابن أباه بعد موته. ويساعد مجلس اللوردات الملك أو الملكة ويناقش القوانين التي تصله من المجلس الآخر وهو مجلس العموم.

سأل الملك المزيد من الأسئلة فقال: وكيف يعرف هؤلاء الناس القوانين؟ إنه عمل صعب لأنهم يجب أن يعرفوا أن قانوننا جيد للبلاد وليس لهم. فهل يتعلمون هذه الأشياء عندما يكونون صغارا أو شبابا؟

فقلت: لا. إنهم يتعلمون عندما يذهبون إلى مجلس اللوردات. وقبل ذلك يتعلمون كيف يذبحون الحيوانات وكيف يحاربون.

أما مجلس العموم فهو مختلف تماما فالشعب هم من يختارون أعضاءه الذين سيمثلونهم في هذا المجلس ولا أحد يدفع لهم مقابل ذلك، لكنهم يريدون مساعدة الناس.

فالقانون الجديد يمر أولا بمجلس العموم ثم يناقشه مجلس اللوردات. وفي بعض الأحيان، يحتاج الحاكم أموالا كثيرة من الشعب فيلزم طلب ذلك من مجلس العموم.

وأخذ الملك يسأل المرة تلو الأخرى. وكيف يستطيع أعضاء مجلس العموم فعل ذلك مجانا؟ ربما كان هناك رجال سيئون يأخذون مالا من الشعب عند إقرار قانون جديد. وربما أخذوا أموالا كثيرة من الشعب للحاكم أو لأصدقائه.

لم يفهم الملك إجاباتي لذا حدثته عن أشياء أخرى في بلادي.

فقال: لا أحب سماع شيء عن الحروب فلا بد أنها تكلف بلادك الكثير من المال وربما أصبحت الآن يا رجلي الصغير أفضل من شعبك الصغار لأنك تعرفت على مناطق أخرى في العالم... إنك رجل طيب ولكنك في بعض الأحيان غبي بالطبع لأن رأسك صغير جدا.

* اللورد: لقب يضعه الأشخاص من ذوي المكانة العالية قبل ذكر اسمهم.

'It makes the laws for our country,' I said. 'There are two Houses in this Parliament. One is the House of Lords. * Some great families have a place in this house. A father gives this place to his son when he dies. The house of Lords helps the king or queen, it discusses the laws from the other House, the House of Commons.'

The king had more questions. 'How do these men learn about the laws?' he asked, 'It is difficult work, they have to know that a law is good for the country - and not for them. Do they learn these things when they are boys, or young men?'

'No.' I answered, 'They learn when they go to the House of Lords. Before that, they learn to kill animals, and they learn to fight.'

'The House of Commons is very different. The people of the country send men to it, and those men speak for them. Nobody pays them, but they want to help people.'

'A new law first goes through the House of Commons. Then the House of Lords discusses it. Sometimes, the ruler wants more money from the people, and then he has to ask the House of Commons,'

'How can the men in the House of Commons do this work for no money?' the king asked again and again, 'Perhaps some men are bad! Perhaps they take money from people when they make a law. Perhaps they get more money from the people for the ruler or his friends.'

He did not understand my answers, so I told him other things about my country.

'I do not like,' he said, 'to hear about wars. They cost your country a lot of money. Perhaps, my little Grildrig, you are now better than your little people because you know other places in the world. You are a good man- but sometimes stupid because, of course, your head is very small.'

* Lord: very important men had the Lord in front of their name.

غضبت وقلت في نفسي: نحن شعب صغير برؤوس صغيرة. لكننا نعرف الكثير من الأشياء في بلادنا. سأخبره عن مسحوق البارود.

قلت: لدينا رجال أذكىاء جداً في بلادنا، فهم يستطيعون صناعة مسحوق خطير. يضعونه في مدفع طويل. يوجد داخله كرة صلبة جداً وعندما تضع ناراً بالقرب من المسحوق يحدث صوت مدوّ حيث يدفع المسحوق الكرة خارج المدفع فتطير بسرعة هائلة. وعندما تصطدم بشيء ما، فإنها تحطمه. وتستطيع كرة من مدفع ضخّم قتل الكثير من الناس أو هدم أقوى جدار أو إغراق أضخم السفن.

وسألني الملك: ومن يستطيع صنع هذا المسحوق؟

فأجبته: الكثير من الناس الذين درسوا في المدارس الجيدة. وأنا أستطيع أن أعلم رجالك فيصنعوا مدافع ضخمة. يصل طولها إلى ستين متراً. وباستخدام عشرين أو ثلاثين منها تستطيع هدم أسوار أقوى مدينة في بلادك خلال ساعات.

قال الملك: أمسك ولا تتحدث ثانية عن هذه الأشياء معي أو مع أي أحد في بلادنا وإلا فستموت.

قلت في نفسي: هذا غريب! إنه ملك طيب ويعرف الكثير من الأشياء. لكن الناس في بعض الأحيان يريدون إحداث تغييرات - وهو لا يريد أن يؤذي أحداً. ماذا سيفعل عندما لا يريد الناس ملكاً هنا؟

وقال الملك: إن حكامكم ورجالكم في البرلمان ورجالكم الأذكىاء لا يعملون لمصلحة شعبكم. قال الملك. فمزارع جيد بما يجنيه من فواكه وخضراوات يساعد شعبه أكثر من هؤلاء.

I was angry. 'We are small people with small heads,' I thought, 'but we know a lot of things in our country. I'll tell him about gunpowder.'

'We have very clever men in my country,' I began. 'They can make a dangerous powder. They push this powder into a long gun. Inside the gun there is a very hard ball. When you put fire near the powder, there's a loud noise. The powder pushes the ball from the gun, and the ball flies out very fast. When it hits something, it breaks it. A ball from the biggest gun will kill a lot of men. Or it will break the strongest wall, or send the biggest ship to the bottom of the sea.'

'Who can make this powder?' the king asked me.

'A lot of people, from good schools,' I said. "I can make it." I can show your workmen and they can make big guns- perhaps sixty meters long. With twenty or thirty of these guns, you can break down the walls of the strongest town in your country in hours.'

'Stop!' the king said, 'Never speak of these things again! Don't talk about them to me or to anybody in my country. Or you will die!'

'This is strange!' I thought. "He is a good king, and he understands a lot of things. But sometimes people want changes - and he doesn't want to hurt anybody! What will he do when they don't want a king here?"

'Your rulers, your men in Parliament and your clever men are not working for the people of your country,' said the king, 'A good farmer with his fruit or vegetables, helps his people better than them.'

الفصل الثالث

العودة إلى الوطن مرة أخرى

بعد عامين قضيتهما في بلاد بروبدينغناغ، قام الملك والملكة برحلة إلى قرى ومدن الجنوب. فسافرت معهما في صندوقي.

ووصلنا إلى البحر. وشعرت أنا ومساعدتي الصغيرة "Glumdalclitch" بالتعب الشديد بعد هذه الرحلة لكنني كنت مشتاقاً لرؤية البحر ثانية. فقلت لها: مساعدتي الصغيرة، لقد تعبنا، وأريد أن أخرج. دعينا نذهب إلى البحر.

واستدعت مساعدتي الصغيرة ولداً صغيراً ليحمل صندوقي ولكنه لم يكن حذراً فشعرت بالمرض أكثر من السابق.

و أخبرت مساعدتي الصغيرة أنني سأنام قليلاً.

فأغلقت النوافذ والباب واستغرقت في النوم.

وفجأة استيقظت لأن الصندوق تحرك إلى أعلى فأعلى وبسرعة كبيرة. ذهبت إلى النافذة وفتحتها ونظرت إلى الخارج لكنني لم أر شيئاً سوى السماء.

بعد ذلك عرفت.

لقد حملني أحد طيور البحر الضخمة في تلك البلاد، فصرخت، وعندما يقترب من عشه سيكسر صندوقي ويقدمني طعاماً لصغاره.

وبدأ الصندوق يتحرك أسرع فأسرع إلى أعلى وأسفل.

وشاهدت من خلال النافذة طائرين آخرين تقاتلاً مع الطائر الذي يحملني لذا لم يعد بإمكانه حملي.

وسقطت في البحر محدثاً صوتاً عالياً وأخذت أغوص أسفل فأسفل... وفجأة صعد الصندوق إلى سطح البحر وبقيت هناك.

CHAPTER 3

I Come Home again

After two years in the country of Brobdingnag, the king and queen made a journey to the towns and cities of the south. I travelled with them in my box.

We arrived near the sea. Glumdalclitch and I were very tired after our journey, but I wanted to see the sea again.

'Glumdalclitch,' I said, 'we're tired, but I'd like to be outside.

Let's go down to the sea.'

She called a boy. He carried my box, and we went out. The boy was not very careful. I felt more ill than before.

'I'll sleep for a time,' I told Glumdalclitch.

She shut my windows and my door. Then I went to sleep.

Suddenly I woke up, because the box moved. Up and up, and very fast. I moved to a window and opened it, I looked out, but I could see nothing- only sky.

Then I knew.

'One of the country's great seabirds is carrying me away!' I cried 'When it's near its home, it will break my box. Then the bird will carry me to the young birds for food.'

My box began to move faster and faster - up and down.

Through the window I saw two other birds. They began to fight with my bird and it could not carry me.

I fell into the sea with a loud noise and I went down ...down ...under the dark water. Then, suddenly, my box came up again to the top of the water and stayed there.

وصحت: أنا لست ميتاً. ولم تدخل المياه إلى الصندوق لكن ماذا سيحدث لي؟ كيف أستطيع الخروج؟ هل ساموت جوعاً أو عطشاً أو برداً؟ هل ستحطم الرياح العاتية صندوقي؟

وفي أحد الأيام، سمعت ضجة عالية. شيء ما رفع صندوقي مسافة متر تقريباً وسمعت أصوات أناس أيضاً لذا بدأت بالصراخ بعدة لغات. فقام أحدهم برفع غطاء الصندوق ثم سمعته يقول بالإنجليزية: هل من أحد هنا؟

فصحت: نعم أنا إنجليزي، أرجوك ساعدني.

فقال: صندوقك أصبح بالقرب من سفينتنا. وسيقوم أحد رجالنا بتحطيمه ثم تستطيع التسلق خارجاً.

فصرخت: لا تفعل ذلك، انتظر! اسحب الصندوق خارج الماء وضعني على طاولة.

ضحك الرجال. وعندما خرجت من الصندوق و أصبحت في السفينة فهمت كل شيء. لم يكونوا اكبر مني حجماً.

وسألني أحدهم: لماذا تصرخ؟

فسألته: هل تعرف بلاد بروبدينغناغ؟

إنهم أناس ضخام جداً يبلغ طول أحدهم عشرين متراً لذا وجب أن أصرخ وإلا فإنهم لن يسمعونني. لقد كنت في بلادهم قبل رحلتي في هذا الصندوق.

فقال: يستحيل أن يكون هذا صحيحاً.

فأريته الأشياء داخل صندوقي. وعندما رأى أحد أسنان واحد من خدم الملك ضحك كثيراً. لقد كان طول السن حوالي نصف متر.

فقال: من فضلك هل أستطيع الاحتفاظ بهذه السن؟

بعد ذلك عاملني البحار بلطف وقال لي: عندما تصل إنجلترا ثانية، يجب عليك أن تكتب قصتك.

'I'm not dead!' I cried, 'and the water isn't coming in. But what's going to happen to me? How can I get out? Will I die because I'm hungry or thirsty or cold? Will great winds break my box?'

One day I heard a loud noise. Something pulled my box up about a meter, and I could hear the sound of people. So I shouted in different languages. Something or somebody moved the top of the box, and then I heard, in English, the words: "Is anybody there?"

"Yes," I shouted. 'I'm an Englishman. Please help me.'

'Your box is now near our ship,' he answered, 'and one of our men is going to break it. Then you can climb out.'

'No don't. Wait!' I called, 'Pull the box out of the water and put me on a table.'

The men laughed. When I was out of the box and in the ship. I understood. They were not bigger than I was!

'Why are you shouting?' asked one man.

'Do you know the country of Brobdingnag?' I asked him.

'There the people are very, very big - more than twenty meters tall. I had to shout, or they couldn't hear me. I was there before my journey in the box.'

'This can't be true,' he said.

So I showed him the things in my box. When he saw a tooth from one of the king's servants, he laughed. It was nearly half a meter long.

'Please can I have it? He asked.

After that he was kind to me.' When you're in England again, you'll have to write down your story,' he said.

وصلت إلى منزلي حيث عائلتي. لقد بدا ذلك غريباً في عالم أناسه في مثل حجمي.

فقلت في نفسي: هل أنا في ليليوت ثانية؟

لم أستطع أن أرى زوجتي وأطفالي لأنني كنت دائم النظر إلى السماء كما كنتُ أفعل في برودينغناغ عندما أريد النظر إلى وجوه الناس.

تحدثت عائلتي وأصدقائي عني.

فقال أحد الأصدقاء: إنه مريض بعد هذه الرحلات.

وقالت زوجتي: لن يذهب إلى البحر ثانية.

لكنني سافرت ثانية وستقروون عن تلك الرحلة في قصتي القادمة.

Then I travelled home to my family. It was strange in a world with people of my size.

'Am I in Lilliput again?' I thought.

I could not see my wife and children because I always looked up at the sky. I had to do this in Brobdingnag when I wanted to see people's faces.

My family and friends talked about me.

'He's ill after his travels,' said one friend.

'He isn't going to sea again!' said my wife.

But I travelled again, and you will read about that journey in my next story.

الجزء الثالث: جولفر في بلاد الهوينهم

الفصل الأول: الهوينهم والياهو

مكثت مع عائلتي في إنجلترا عدة شهور لكنني عزميت على السفر ثانية. غادرت إنجلترا على سفينتي في أيلول عام ١٧١٠. وساعدتنا الرياح الجيدة لمدة شهر واحد بعدها هدأت ولم نستطع التحرك وقد مرض البحارة كلهم.

فقلت في نفسي: يجب أن أجد المزيد من الرجال سأذهب إلى جزيرة باربادوس.

وهناك وجدت رجالا لكن فكرتي كانت خطأ لأن هؤلاء الرجال ورجالي أخذوا سفينتي ووضعوني في غرفة صغيرة وربطوني إلى سرير.

وقالوا: هناك رجل خارج غرفتك فلا تخرج منها وإلا قتلك. لقد أخذنا سفينتك الآن وهكذا نستطيع محاربة السفن الأخرى وأخذ ما يملكون.

كانوا يحضرون لي الطعام والشراب وبقيت في تلك الغرفة مدة طويلة.

وفي أحد الأيام، حرفت رياح قوية السفينة عن مسارها الصحيح. وفي أيار عام ١٧١١ رأى البحارة الآخرون الشاطئ وأخذوني إليه في قارب صغير.

فسألتهم: ما هذه البلاد؟ لكنهم لم يجيبوني وتركوني وحيدا هناك.

بدأت المسير مبتعداً عن البحر. كان سيفي معي وكنت مسروراً بذلك.

عندما وصلت إلى طريق سرتُ بحذر فلقد كنت خائفاً من السهام. شاهدت بعض الحيوانات كانت قرب الطريق وعلى الأشجار. كانت تلك الحيوانات قذرة وقبيحة جداً. الحيوانات الكبيرة مغطاة بالشعر على رؤوسها، وجوهها، ظهورها

PART 3: GULLIVER IN THE COUNTRY OF THE HOUYHNNHNS

Chapter 1: Houyhnhnms and Yahoos

I stayed in England with my family for some months, but then I wanted to travel again. I left England in my ship in September 1710. For a month we had a good wind. Then it died and we could not move. The seamen were all ill.

'I have to find more men.' I thought. 'I'll go to the island of Barbados.'

There I found men, but the idea was a mistake. These men, and mine, took the ship. They put me in a small room and tied me to my bed.

'There's a man outside your door,' they said. 'Don't come out or he'll kill you. We have your ship now. So we can fight other ships and take things from them.'

They brought me food and drink and I stayed in that room for a long time.

Then, one day, a great wind took the ship out of our way. In May 1711 the other men saw a beach, and they took me to it in the ship's small boat.

'What country is this?' I asked them. They said nothing and left me there.

I began to walk away from the sea. I had my sword with me, and I was happy about that.

When I came to a road, I walked carefully. I was afraid of arrows. I saw some animals near the road, and other animals up in the trees. They were very dirty and ugly. The bigger animals had a lot of hair on their heads, their faces and their backs, and on the front of their legs

مقدمة سيقانها، وأقدامها. بينما كان شعر رؤوس الحيوانات الأصفر طويلاً لكنه لم يكن كثيفاً على بقية جسمها. وكان شعرها ذا ألوان مختلفة—بني، أحمر، أسود وأصفر. كرهت هذه الحيوانات. وعندما كنت انظر إليها كنت أشعر بالضيق.

وتابعت المسير وقلت في نفسي: ربما أقابل بعض الرجال الذين سيساعدونني.

وفجأة قابلت أحد هذه الحيوانات القبيحة في الطريق. توقف الحيوان وحدجني بنظرة قاسية مما زاد وجهه قبحاً. ومدّ إحدى قوائمه الأمامية فقامت بضربه بسيفي.

وصرخت: إنك لن تؤذيني أيها الحيوان القبيح!

لم أرد إيذاءه كثيراً لكنه أصدر صوتاً عالياً فجاء إليه حوالي أربعين حيواناً آخر. فصرخوا جميعاً بصوت غاضب نحوي.

ذهبت إلى شجرة وجعلت ظهري إليها وسحبت سيفي لكن بعض الحيوانات تسلقت الشجرة وبدؤوا برمي أشياء عليّ.

وفجأة هربت جميع الحيوانات بسرعة كبيرة. غادرت مكاني عند الشجرة وتابعت المسير مرة أخرى.

وقلت في نفسي: ترى خافت الحيوانات فجأة؟

ثم رأيت الإجابة على سؤالي.

لقد كان حصاناً رأيته وتوقف أمامي. ثم نظر إليّ. متفحصاً وجهي ويدي وقدمي. وسار حولي. حاولت الهرب لكنه كان يقف أمامي مرة أخرى.

وضعت يدي على ظهره كما نفعل في إنجلترا عندما نرى حصاناً غريباً. لكن الحصان لم يعجبه ذلك فرفع قائمته اليسرى وابتعد يدي عن ظهره. ثم بدأ يصهل مرة بعد أخرى. لكن كل صوت كان يختلف عن الآخر.

and feet. The smaller animals had longer hair on their heads but not much hair on their bodies. Their hair was different colors- brown, red, black and yellow. I hated these animals. When I looked at them, I felt ill.

I walked again. 'Perhaps I will meet some men and they'll help me,' I thought.

Suddenly, I met one of these ugly animals on the road. He stopped and looked hard at me. This made his face uglier. He put out his front foot and I hit him with my sword.

'You will not hurt me, you ugly animal!' I cried.

I did not want to hurt him too much. But he made a loud noise and about forty more animals ran to him. They shouted at me and made angry noises.

I moved to a tree and stood with my back to it. I used my sword, but some animals climbed up the tree. From there they threw things down at me.

Suddenly the animals all ran away quickly. I left the tree and started on the road again.

'Why are they so afraid?' I thought.

Then I saw the answer to my question.

It was a horse. He saw me and stopped in front of me. Then this horse looked carefully at my face and hands and feet. He walked round and round me. I tried to walk away but he stopped again in front of me.

I put my hand on his back. We do this in England when we meet a strange horse. But the horse did not like it. He put up his left front foot and pushed away my hand! Then he made the sounds of a horse, again and again. But each sound was different.

فقلت في نفسي: أترأه يتكلم لغة ما؟

ووصل حصان آخر وبدأ يصهلان.

فقلت في نفسي: لابد أنهما يتحدثان.

خفت قليلاً ثم تابعت مسيري مبتعداً. لكن الحصان الأول ذا اللون الرمادي، أصدر صوتاً ففهمت منه أنه يريدني أن أتوقف. واقترب الحصانان مني ونظرا إلى وجهي ويديّ بإمعان. حرك الحصان الرمادي قبعتي بقدمه اليمنى فسقطت على الأرض. وأخذتها ووضعها على رأسي مرة أخرى. أما الحصان الآخر ذو اللون البني فقد تحسس معطفي وملابسي مما أذاني فصرخت بصوت عالٍ: أنا رجل إنجليزي. أرجوك هل أستطيع أن اجلس على ظهرك ونذهب إلى قرية أو بلدة ما؟

وبدأ الحصانان يتحدثان بشأني مرة أخرى بلغتهما الخاصة. كانت إحدى الكلمات تعبر عن صوت هو "ياهو" حاولت ترديدها ثم قلتها للحصانين.

أعاد الحصان ذو اللون الرمادي قول الكلمة المرة تلو الأخرى وأعدتها أنا كذلك لكن ليس بشكل جيد. بعد ذلك أصدر الحصان ذو اللون البني كلمة أخرى أكثر صعوبة من الأولى: "هوينهم" وحاولت ترديدها مرتين أو ثلاثاً حتى أتقنتها في المرة الأخيرة.

تحدث الحصانان بشأني كما أظن ثم ذهب الحصان ذو اللون البني بعيداً. ثم قال لي الحصان ذو اللون الرمادي "سر أمامي" وتبعته. وكنت أحياناً أسير ببطء فيصرخ الحصان: هورن، هورن.

وأبديت له أنني متعبٌ لا أستطيع أن امشي بسرعة فهل أستطيع أن اجلس على الأرض؟

بعد ذلك وقف الحصان بهدوء وجلست أنا على الأرض.

قطعنا خمسة كيلو مترات قبل أن نصل أحد المنازل. وبدأت أبحث عن أناس فيه.

'Is he speaking a language?' I thought.

Another horse arrived, and the two horses made noises.

'They're having a conversation,' I thought.

I was a little afraid and I began to walk away. But the first horse, a grey horse, made a sound. I understood- he wanted me to stop. The two horses came near me and looked carefully at my face and hands. The grey horse moved my hat with his right foot and it fell to the ground. I put it on again. The other horse - a brown horse - felt my coat, then my clothes. He hurt me and I shouted loudly: 'I'm an Englishman. Please can I sit on your back and go to a town or village?'

The two horses began to talk about me again in their horse-language. One word made the sound *Yahoo*. I tried to say it too. Then I said it to the horses.

The grey horse said the word again and again. I repeated it, but not very well. The brown horse gave me a second word, a more difficult one: *Houyhnhnm*. I tried it two or three times. The last time was better.

One horse talked to the other horse-about me, I think- and the brown horse went away. The grey horse told me: 'Walk in front of me!' I followed him. Sometimes I walked too slowly and he cried, '*Hhuun, Hhuun.*'

'I'm tired and I can't walk faster,' I showed him. 'Can I sit on the ground?'

Then the horse stood quietly and I sat down.

We travelled for five kilometers before we arrived at a house. I began to look for people.



مشى حولي.



He walked round and round me.

وقلت في نفسي: إنهم يحسنون تعليم خيولهم في هذه البلاد. والآن سأقابل صاحب هذا الحصان الجيد وقد يستطيع مساعدتي.

لكنني لم أجد أحداً في الغرفة الأولى من المنزل. فقط كان فيه الخيول. لحقتُ بالحصان إلى الغرفة الثانية والثالثة دون فائدة فجلست أنتظر قدوم أحد ما.

أصدر الحصان ذو اللون الرمادي صوتاً فجاء على الفور حصان صغير وحصانان آخران شابان ونظروا إليّ.

وفكرت... هذا هو منزل الحصان. والمالك هو الحصان ذو اللون الرمادي وهؤلاء هم زوجته وأطفاله. والخدم هنا هم أيضاً خيول، لكن كيف يمكن أن يكون هذا صحيحاً؟

نظرت "الزوجة" إليّ بنظرة معادية ثم استدارت نحو الحصان الرمادي وتحدثت معه سمعت كلمة "ياهو". وحرك هو رأسه وقال هوون، هوون فتبعته.

وذهبنا إلى منزل آخر يوجد فيه ثلاثة من هذه الحيوانات القبيحة ذات الشعر الكثيف. لم تستطع هذه الحيوانات الثلاثة الحراك بسبب وجود حبل مربوط حولها وطرفه الآخر مربوط بالحائط.

ونادى الحصان الرمادي حصاناً شاباً ذا لون بني ضارب للحمرة (خادماً). وفكّ الخادم أحد هذه الحيوانات المقيدة وأجلس ذلك الحيوان القبيح الشّعور إلى جانبي.

نظر المالك وخادمه إلى ذلك الحيوان ذي الشعر الكثيف ثم نظر إليّ. ومرة أخرى سمعت كلمة "ياهو" وفهمت فهذا الحيوان القبيح لا يختلف عن أي رجل فهو لديه أقدام أمامية وأنا لذي يدان. وقدماي وأقدام "ياهو" متشابهة. لكن الخيول لم تلاحظ هذا الشبه لأنني كنت ارتدي حذاء كما أن جسمينا يتشابهان أيضاً لكنها لم تلاحظ هذا أيضاً لأنني كنت ارتدي ملابس.

قدم الحصان الخادم لي طعاماً من مختلف الأنواع. وأكلتُ الـ "ياهو" اللحم ولكنني لم أستطع تناوله لأنه كان قاسياً جداً وقذراً ثم قدم الخادم طعاماً خاصاً بالخيول لكنه كان قاسياً بالنسبة لي.

'They teach their horses well in this country,' I thought. 'Now I'll meet the owner of this fine horse and he can help me.'

But there were no people in the first room of the house- only horses. I followed the horse into the second room, then the third room. I waited for people.

The grey horse made a sound, and a smaller horse and two young horses came. They looked at me.

'This is the horse's house,' I thought. The grey horse is the owner, and these are his wife and children. The servants are horses too. But how can this be true?

The 'wife' looked at me in an unfriendly way. She turned to the grey horse and spoke to him. I heard the word **Yahoo**. He moved his head and said: '*Hhuun, Hhuun*'. So I followed him.

We went to another house, and in it there were three of those ugly, hairy animals. They could not leave because there was strong string round them. The other end of the string was in the wall.

The grey horse called a young red-brown horse (a servant). And the servant untied one of the animals. He put that ugly, hairy animals next to me!

The owner and his servant looked carefully at the animal, then at me. Again, I heard the word **Yahoo**. Then I understood. This ugly animal was not very different from a man! He had front feet and I had hands. My feet and the Yahoo's feet were the same. The horses could not see that, because I wore shoes. Our bodies were the same too but the horses could not see that because I wore clothes.

The red-brown horse gave me different foods. The Yahoos ate meat, but I could not eat it. It was too hard and dirty. Then the horse gave me horse-food, but it was too dry for me.

ففكرت ... علي أن أقابل رجالاً وإلا فإتني ساموت. وهؤلاء الـ "ياهو" ليسوا رجالاً.

وضعت يدي علي فمي لأقول: أنا عطشان. فأحضروا لي حليباً. وقمت فيما بعد بصنع خبز من طعام-الخيول الجاف. وفي بعض الأحيان كنت اصطاد الطيور أو الحيوانات الصغيرة وأكلها. عشت حياة جيدة جداً بتناول هذا الطعام وبعض الفاكهة. ولم اشعر بالمرض أبداً علي هذه الجزيرة.

وفي الليل، كان الحصان الرمادي -الذي سادعوه مالكي- يتحدث مع خادمه بشأني. لقد وجدوا لي مكاناً أنام فيه بالقرب من منزل الخيول وبعيداً عن الـ "Yahoo"

الفصل الثاني

حياة "الهوي هنهيم"

رغبت كثيراً بتعلم لغة هذه الخيول - الـ هوي هنهيم. أراد الحصان الرمادي، عائلته، وخدمه تعليمي. لماذا؟ لأنهم أرادوا أن يعرفوا الإجابة عن سؤالهم المهم: هل يستطيع الحيوان - أي أنا! - أن يفكر؟

وإراد مالكي أن يَدرُسَني لذا كان يخصّني بالكثير من وقته.

وسألني: انك لا تمشي على قدميك الأماميتين. لم لا؟

فقلت له: إننا نسميها يدين ولا نمشي عليها في بلادنا.

إن أنفك كبير جداً.

إنه الحجم المناسب للرجال في سني.

يعمل الـ "ياهو" عندنا في المزرعة ولكنهم لا يعملون بشكل متقن. ولا يستطيع أحد تعليمهم وأنت ياهو جيد تستطيع أن تتعلم وتعمل جيداً.

'I'll have to meet some men,' I thought, 'or I'll die. And these Yahoos are not men.'

I put my hands to my mouth: 'I am thirsty'. The horses gave me milk. Later I made bread from the dry horse-food. Sometimes I caught a bird or a small animal and ate that. With this food and some fruit from the trees, I lived a very good life. I was never ill on that island.

At night, the grey horse -I will call him my owner- talked to his servant about me. They found a place for me near the horse's house, and not too near the Yahoos. I slept there.

CHAPTER 2

The Life of the Houyhnhnms

I wanted to learn the language of these horses - the Houyhnhnms. The grey horse, his family and his servants wanted to teach me. Why? Because they wanted the answer to this important question: Can an animal - me! - think?

My owner wanted to learn about me, so he gave a lot of time to me.

'You do not walk on your front feet. Why not?' he asked.

'We call them hands,' I told him, 'and we don't walk on them in my country,'

'Your nose is too big.'

'It is the right size for men of my age.'

'The Yahoos work for us on the farm, but they do not work well. Nobody can teach them. You are a good Yahoo. You learn and work well.'

فقلت غاضباً: أنا لست ياهو فأنا اكره هذه الحيوانات القبيحة القذرة. أنت تكرههم - وأنا اكرههم أيضاً أرجوك لاتدعني ياهو!

أراد مالكي أن يعرف أشياء كثيرة لذا سألني الكثير من الأسئلة: من أين أنت؟ من علمك أن تفكر؟ فلا أحد يستطيع تعليم الـ ياهو التفكير!

فقلت له: جئت بالبحر من بلاد أخرى في سفينة مصنوعة من الخشب. والرجال الذين كانوا معي على السفينة أحضروني إلى هنا وهربوا بعيداً.

فقال: هذا مستحيل لأن الحيوانات لا تستطيع صناعة أي شيء من الخشب تبحر فيه. أنك مخطئ.

لم استطع فهم كلماته الأخيرة لكنني لاحقاً فهمتها.

لا يوجد في لغة الـ هوي هـنهم كلمة تعني (غير صحيح). انهم يستخدمون لغة لكي يستطيع الآخرون فهمهم. وعندما لا يكون كلام المتحدث صحيحاً، فكلامه غبي وهذا خطأ. وذلك لأن السامع لم يستطيع فهمه. لذا فلماذا يستمر المتكلم في حديثه؟

وتحدثنا مرات ومرات.

وسألني: مَنْ هم حكام بلادك؟

فقلت له: أنت تدعوهم "ياهو".

و سألني: هل لديكم هوي هـنهم هناك؟

فقلت: نعم ونحن نسميها (خيولاً). فهناك العديد من الخيول في بلادي ويعتني خدام الـ "ياهو" بها فيطعمونها ويهيئون فراشها. نحن نحب الخيول فهي قوية وتركض بسرعة كبيرة. وعندما نسافر نجلس على ظهورها وهي أيضاً تركض وتقفز من أجلنا.

فسألني بغضب: كيف تستخدمون هذه الخيول بتلك الطريقة؟ يستخدم الهوينهم الـ ياهو فيعملون في المزارع ويجرون ويحملون أشياء كثيرة. وهناك منازل

'But I'm not a Yahoo!' I said angrily, when I heard this. 'I hate these ugly, dirty animals. You hate them - and I hate them too. Please don't call me a Yahoo!'

My owner wanted to know a lot of things and he asked me a lot of questions: 'Where do you come from? Who taught you to think? Nobody can teach the Yahoos to think!'

'I came over the sea from another country in a ship. You make ships from wood,' I told him. 'The other men on the ship brought me here and went away.'

'It is not possible,' he answered, 'No animal can make something from wood and go across the sea in it. Your words are a mistake,'

I could not understand these last words. Later I understood.

There is no word in the Houyhnhmn's language for untrue. They use language because they want somebody to understand. When the speaker's words are not true, the words are stupid. They are 'a mistake,' because the hearer cannot understand him. So why did the speaker speak?

We talked again and again.

'Who are the rulers in your country?' he asked me.

'You call them Yahoos,' I answered.

'Do you have Houyhnhmns there?'

'Yes,' I said, 'We call them horses. There are many horses in my country, Yahoo servants look after them. They give them food and make their beds. We like horses. They are strong and they run well. We sit on them when we travel. And they run and jump for us.'

'How can you use them in that way?' asked my owner angrily. The Houyhnhmns use yahoos. They work on the farms. They pull things and carry things. There are houses for them, but the houses are

مخصصة لهم وهذه المنازل ليست قريبة من منازل الخيول وعندما لا يعملون يبقون في الخارج.

أما بالنسبة للـ ياهو فهم يحبون أن يكونوا قذرين ولا تستطيع الهوينهم تفهم ذلك! وهناك حيوانات تحب أن تكون نظيفة. فأنا نظيف وبهذه الطريقة أنا اختلف عن الـ ياهو وترى الهوينهم ذلك وتحبني لأجله.

وفي أحد الأيام، تحدثت مع مالكي عن الحروب في بلادي.
فقلت له: لقد خضنا حروبا طويلة مع دولة أخرى هي فرنسا.
وقد قتل أكثر من مليون رجل فيها.

فقال: لماذا تتحاربون؟

فأجبته: أحيانا يرغب الحكام بمزيد من المدن. فتحارب الدولة القوية الدولة الضعيفة ثم يستولي الفائز في الحرب على البلاد الضعيفة ويصبح شعبها خدما له.

فقال: لكنكم معشر الـ "ياهو" لا تؤذون الآخرين بأَسنانكم كما يفعل الـ "ياهو" في بلادنا. إذا كلامك خطأ.

فأخبرته عن المدافع ومسحوق البارود في بلادي قائلا: تستطيع قتل أناس كثيرين بمدفع واحد كبير.

فأوقفني قائلا: أنا لا أحب الـ "ياهو" في بلادنا، لكنهم لا يفكرون. انهم أغبياء. انهم يحاربون من أجل الطعام أو من أجل مكان جميل أو فقط لأنهم يريدون القتال. لكن انتم معشر الـ "ياهو" تستطيعون التفكير. فلماذا تتحاربون؟ هذا أسوأ.

قلت في نفسي: إنه يدعونا بـ الـ "ياهو" مرة أخرى. سأحدثه عن الأشياء الحسنة في بلادي.

وهكذا تحدثت لفترة طويلة عن برلماننا، حكامنا، قوانيننا، رجالنا، ونسائنا الأذكاء.

not too near the horses' houses. When they are not working, they stay outside.

The Yahoos love to be dirty, and the Houyhnhmns cannot understand that. Other animals like to be clean. I was clean. In this way I was different from the Yahoos. The Houyhnhmns saw this and liked me for it.

One day, I talked to my owner about the wars in my country.

'We had a long war with another country, France,' I told him.

'More than a million men died.'

'Why do you have wars?' he asked.

'Sometimes the rulers want more cities,' I answered, 'then a strong country fights a weak country. The winner takes the weak country and then the other people are his servants.'

'But you Yahoos cannot hurt other people with your teeth,' he said, 'Our Yahoos hurt other Yahoos in this way. Your words are a mistake.'

I told him about the guns and gunpowder in my country. 'We can kill a lot of people with one big gun,'

He stopped me. 'I do not like our Yahoos,' he said, 'but they do not think. They are stupid. They fight for food, for the best places or because they want to fight. Yahoos can think, so why do you fight? That is worse.'

'He's calling us Yahoos again!' I thought. 'I'll tell him about the good things in my country.'

So I talked for a long time about our Parliament, our rulers, our laws and our clever men and women.

لا يوجد كلمة في لغة الـ هوينهم تعني "سيتي" لكنهم يستخدمون كلمة "ياهو" ليشيروا إلى العامل الغبي (هنم ياهو) ويستخدمون كلمة (ونا هولم ياهو) إذا أخطأ الطفل ولتعني أيضا الرياح القوية والأمطار الغزيرة وتستخدم أيضا إذا جُرحت أقدامهم أو عندما يكرهون شيئا ما.

يعلم الهوينهم صغارهم من الخيول جيدا لتبقى نظيفة، ودودة، ولطيفة وتعمل بجد ونشاط. ويعلمونهم أيضا ليكونوا أقوياء وبصحة جيدة. ويلتقي الهوينهم من كل مكان في البلاد كل أربع سنوات للتنافس في الألعاب والجري والقفز. وعندما يفوز الحصان يغني صديق له أغنية عنه.

ويجتمعون أيضا كل أربع سنوات ليناقد رؤساء العائلات أهم مشاكل البلاد.

الفصل الثالث

العودة إلى الوطن مرة أخرى

وبعد ثلاث سنوات من وصولي إلى هذه البلاد عاد الحصان الرمادي من اجتماع والحزن بدا على وجهه.

ثم قال لي: أن "الهوي هنهم" الآخرين ليسوا سعداء. وأنت أفضل من الـ ياهو لأنك تستطيع أن تتعلم وهم يعرفون ذلك. ولكنك لا تستطيع العيش مع عائلتي لأنك لست هوينهم. انهم خائفون. وربما في أحد الأيام يحاربنا الـ "ياهو" وتساعدهم لذا يقولون إن عليك أن تغادر منزلي. وأنا لا أريدك أن ترحل. لكن أرجوك أن تجد الخشب وتصنع ذلك الشيء لتسافر فيه عبر البحر. سنساعدك. ويجب عليك أن تذهب!

شعرت بالحزن الشديد لسماع هذا فأنا أحب الهوي هنهم فلفد كانوا معي لطفاء انهم أصدقاء طيبون يحبون كل شخص في بلادهم وليس فقط عائلاتهم وهم لا يتزوجون من أجل الحب ولكن من أجل أن يكون عندهم أطفال أقوياء. وأنا أريد البقاء معهم.

There is no word for bad in the Houyhnhnms' language, but they use the word yahoo when a worker is stupid (hnhm yahoo)' for a child's mistake (whnaholm yahoo), for strong winds and heavy rain. They use it when they cut their feet. They use it when they hate something.

The Houyhnhnms teach their young horses well. The young horses have to be clean, friendly and kind, and they have to work hard. They have to be strong and well. Every four years the young Houyhnhnms from everywhere in the country meet for games and running and jumping. When a horse wins, a friend sings a song about him or her.

Every four years, too, there is a Meeting. Then the heads of families talk about the country's important problems.

CHAPTER 3

I Come Home Again

Three years after I arrived in this country, the grey horse came back from a Meeting. His face was very sad.

He said to me: 'The other Houyhnhnms are not happy. You are better than a Yahoo because you can learn. They know that. But you cannot live in my family because you are not a Houyhnhnm. They are afraid. One day perhaps the Yahoos will fight us, and you will help them. They say you have to leave my house. I do not like this, but please find some wood. Make that thing and travel in it across the sea. We will help you. You have to go!'

I was as sad as my owner. I liked the Houyhnhnms. They were very kind and they were good friends. They love everybody in their country, not only their families. They do not marry for love; they marry for strong children. I wanted to stay there with them.

عندما فكرت بعائلتي وأصدقائي في إنجلترا قلت في نفسي: إنهم سينون تماما كالـ "ياهو" هنا. وأنا لا احب وجهي وجسمي الآن. إنني لا أريد العودة إلى وطني ولا أريد أن أكون "ياهو"

جئتُ عند قَدَمي مالكي و للحظة تمنيت الموت ثم نهضت وقلت: قد فهمت. أنت والهويزنهم على حق. أنا "ياهو" غبي وسأغادر بلادكم.

فقال مالكي: شكراً لك. لديك شهران وبعدها عليك الرحيل. أي الخدم يستطيعون مساعدتك؟

قلتُ: الحصان الشاب ذو اللون البني-الضارب إلى الحمرة يحبني. نستطيع معا صنع القارب.

وخلال ستة أسابيع صنعنا قارباً خفيفاً من الخشب ووضعنا الطعام، الحليب، والماء فيه.

وفي الخامس عشر من شباط عام ١٧١٥ كنت مستعداً للرحيل. وفي الصباح الباكر، نزل مالكي وعائلته إلى المياه يشاهدونني. بكى الحصان الرمادي ومدّ قدمه الأمامية إلى فمي. وعندما انطلقت بالقارب سمعت الحصان البني يقول بلغته: كن حذراً أيها الـ "ياهو" الطيّب!

أبحرت عدة أيام وكنت انوي الذهاب إلى الهند لكنني لم أهتم إليها. وكنت أشرف على الموت عندما رأيت سفينة.

كان الـ "ياهو" على ظهر السفينة طيبين جداً لكنني شعرت بالاعتلال عندما نظرتُ إليهم. لقد أردت القفز في مياه البحر ثم صرخت: لا أستطيع العيش مع الـ "ياهو"!

لكن أحد البحارة أوقفني وربطني إلى سرير.

كان البحارة يتحدثون باللغة البرتغالية وأنا أعرف هذه اللغة جيداً و أستطيع فهم ما يقولون. لقد كان هذا غريباً جداً بالنسبة لي.

وبعد يومين أو ثلاثة بدأت أشعر بتحسن و أخبرتهم عن الـ "ياهو".

When I thought about my family and friends in England, I thought: 'In many ways they're as bad as the Yahoos here. I don't like my face or body now. I don't want to go home. I don't want to be a Yahoo.'

I fell down at the feet of my owner. For a time I wanted to die. Then I got up and said, 'I understand. You and the other Houyhnhnms are right. I'm a stupid Yahoo. I'll leave your country.'

'Thank you,' answered my owner. 'You can have two months. Then you will have to go. Which servants can help you?'

'The young, red-brown horse likes me,' I said. 'He and I can build the boat.'

In six weeks we made a light boat from wood. We put food and milk and water into it.

On 15th February, 1715, I was ready. Early in the morning, my owner and his family came down to the water and watched. The grey horse cried and put his front foot to my mouth. When I moved out to sea, I heard the red-brown horse. He called in his language: 'Be careful, good Yahoo!'

I was on the sea for many days. I wanted to go to India, but I could not find that country. I was nearly dead when I saw a ship.

The Yahoos on the ship were good men. But I felt ill when I looked at them. I wanted to jump into the sea. 'I cannot live with Yahoos!' I cried.

But a man stopped me and tied me to my bed.

They spoke to me in the Portuguese language. I know this language well and I could understand them. This was very strange for me.

After two or three days, I began to feel better and I told them about the Yahoos.

فصاحوا: لا يمكن أن يكون هذا صحيحا!

فغضبت. فبعد أن أمضيت فترة من الزمن في بلاد الهوينهم لم يعد بإمكانني قول أي شيء سوى الحقيقة لكنهم استمعوا إلى قصتي مرة أخرى وفكروا فيها ثم قالوا: هذا محتمل!

وصلت إلى لشبونة على متن هذه السفينة حيث وجدت سفينة متجهة إلى لندن.

كان أمرا صعبا بالنسبة لي لأنه توجب علي أن أتعلم العيش مع الناس ثانية فهم لا يختلفون عن الـ "ياهو" أبدا.

وصرخت: لكن أنا لا أريد أن أعيش مع الـ "ياهو". أريد أن أعيش مع "هوي هنههم" طيبين لطفاء. أنا أكره الـ "ياهو" القذرين! وأكره الياهو السينين!

الناس في بلادي يغضبونني كثيرا عندما لا يعاملون الخيول بلطف. وقد اشتريت حصانين وكنت أفهمهما جيدا كما كانا يفهمانني. لقد كنت أتحدث معهما كل يوم. انهما صديقان جيدان ولن أنسى أبدا الهوينهم الرائعين.

'This cannot be true!' they cried.

I was angry. After my time in the country of the Houyhnhnms, I could only speak true words. But they listened to my story again. They thought carefully about it and said, 'This is possible!'

I travelled on this ship to Lisbon. There I found a ship for England.

It was very difficult for me. I had to learn to live with men again. In many ways, they are not different from Yahoos.

'But I don't want to live with Yahoos!' I cried. 'I want to live with good, kind Houyhnhnms. I hate dirty Yahoos! And I hate bad Yahoos!'

My people make me angry when they are unkind to horses. I bought two horses. I understand them well and they understand me. I talk to them every day. They are good friends. I can never forget the wonderful Houyhnhnms.

Gulliver's Travels

Jonathan Swift

**Translated
by**

Jacqueline Mohammad Abd Al-Wahab

**Revised
by**

Muhammad Abd-ur-Raheem Ghuzlaan

Dar Al-Kettab Al-Thakafi

English - Arabic

GULLIVER'S TRAVELS

Bibliotheca Alexandrina



0524967



Jonathan Swift

Translated by

J.M.A

Revised by

Muhammad Ghuzlaan



DAR AL-KITAB